سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة



تراثنا

العمانيون

حكمهم وأمثالهم الشعبية

جمعها

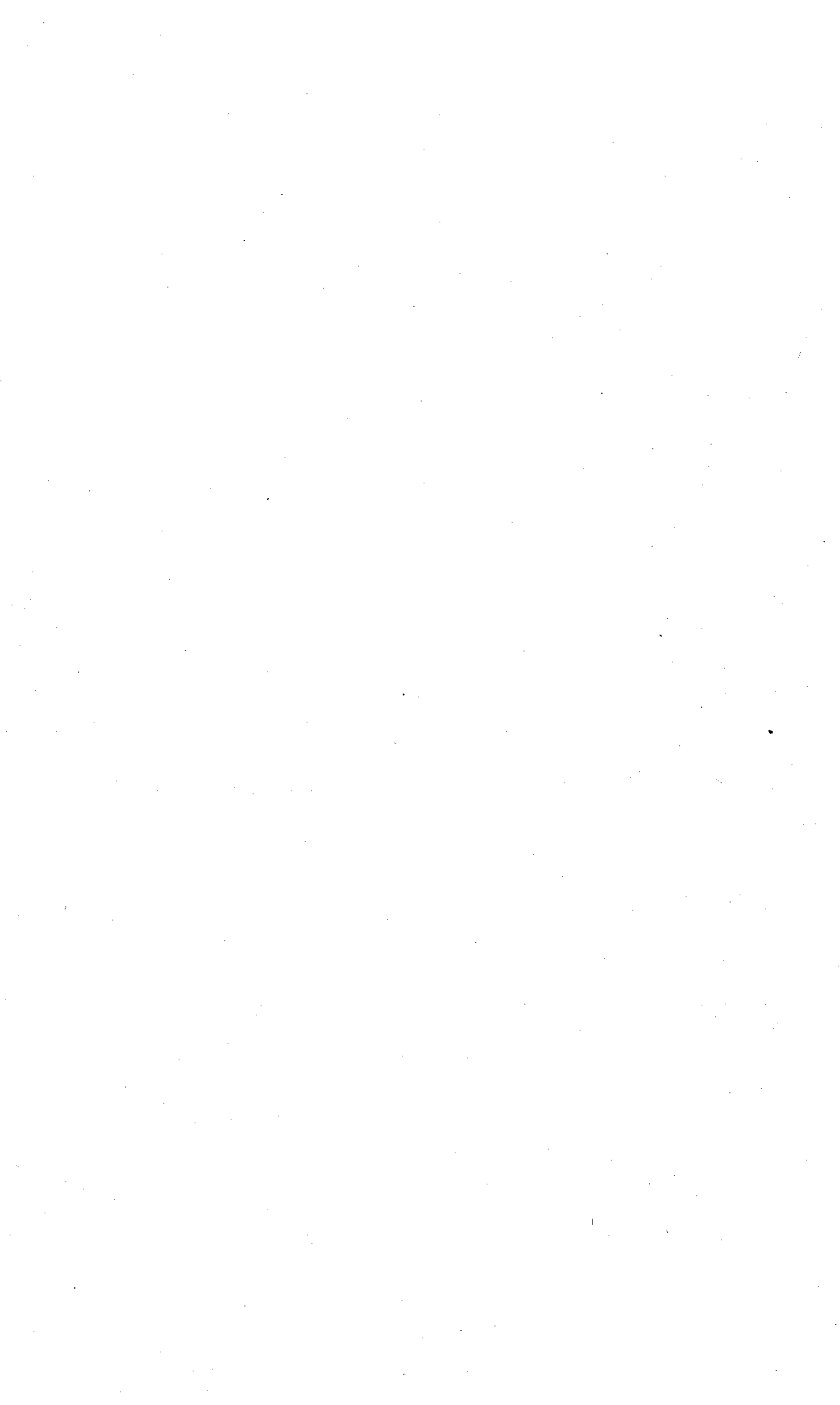
لفتنانت كولونيل آي. اس. جي. جاياكار

(الطبعة الثانية)

ترجمة

محمد أمين عبدالله

سبتمبر ١٩٨٠



مقدمــة المؤلف

إن دراسة الأمثال والحكم الشعبية لأى جزء من عالمنا تعتبر مسألة ضرورية بالنسبة لدارسى اللغة ، باعتبــارها • مصدراً غنياً لكثير من اللهجات والعبــارات اللغوية الغريبة ، كما تعبر عن أفكار الشعوب وأحاسيسها ، خاصة إذا كان هذا الشعب يعيش فى المراحل الأولى من حضارته ، بحيث يتيح للفيلسوف المفكر سبيلا لاستقصاء المنــابع الأصلية للجهــد أو العمل الإنسانى •

ولا توجد نافذة أو صورة أقوى وأعمق تعبيراً عن سلوك وعادات وأنماط التفكير لدى أى أمة من الأمم من التغلغل إلى أعماق أمثالها وحكمها الشعبية كما تفاعلت وتطورت من خلال التعبيرات والألفاظ الدارجة المألوفة للحياة اليومية •

وإن أروع مافى اللغة العربية هو ذلك التماسك والتجانس الذى تقوم عليــه صياغة الأفكار أو التعبير عنهــا ، بالرغم مما تنطوى عليه من شدة التعقيد • وهذه الغرابة ، مضــافا إليها سمات وخصائص الشعب العربى كشعب حــاد الملاحظة إلى درجة قصوى قد تضافرت كلها لتخلق أدبا شعبيا مميزا ،

من الأمثال والحكم لا يضارعه أدب آخـــر فى أية لغة أخرى من لغـــات العـــالم ، ومن ثم فهـــو أدب جـــدير بالدراســـة والتحليل •

وعلى كل فبحكم الموانع الطبيعية التى تصل بين أجــزاء العالم العربى اليوم ، فإن عادات هذا الشعب وتقاليده وأمانيه القومية ، وحتى أنماط تفكيره ، قد تأثرت بشـــكل أو آخــر بظروف الحياة التى يعيشها كل جزء منه ، مما لم يفض إلى تنويع اللهجـــات الإقليمية فحســـب بل وإلى تنويع الأمثال الشعبية وفقاً لكل بيئة ، بحيث أصبح لكل جزء من أجزاء الوطن العربى أمثال شعبية خاصة به ،

أما سلطنة عمان التى نتناول أمثالهـــا الشعبية فى هـــذا الكتيب ، فهى تنفرد بخصائص جغرافية وطبيعية ، ســـاهمت فى حد ذاتها على عزلة شعب عمان قرونا طويلة ، مما يجعـــل دراســـة لهجاتها وأمثالهـــا الشعبية قضية جديرة بالدراسة والاهتمام •

وإذا ألقينا نظرة إلى التخوم الرملية والصحراوية التى تحيط بسلطنة عمان من شمالها وغربها ، وعدم وجود مواصلات

برية مباشرة بين أجزائها المختلفة ، مما كان عاملا أساسيا فى انقطاع الصلات والاتصالات بين معظم أجزاء عمان ، فإننا لا نستغرب من الطريقة التى استطاع بها العمانيون الاحتفاظ بطريقتهم فى الأداء والتعبير عن أفكارهم من خلال فيض من الأمثال والحكم الشعبية ، وهى سمة من أعظم السمات الروحية لهذا الشعب . وهى نمط فى تصورى ينطوى على مزية مزدوجة من الوعى والإثارة . وسواء استمع الإنسان إلى تلك الأمثال فى الطريق أو فى المنزل أو فى الحقل ، فإنها جميعا مرآة للتعبير الصادق عن الحقيقة فى شكل كلمات بسيطة وقليلة ، تعبر عن حكم منطقية ، تقنع كل من يستمع إليها أو يتذوق معناها . وبالإضافة إلى ذلك فإنه لا يسع أى دارس لهذه الأمثال إلا أن يلاحظ كيفية إستخدام العمانيين لأمثالهم فى أحاديثهم على أوسع نطاق ، وحذقهم للمناسبات التى تستدعى استخدام أو ذكر تلك الأمثال فى حياتهم الخاصة والعامة .

وإذا استثنينا المناطق المطلة على البحر ، فإن الخصائص العامة لأهل عمان سكان القرى أو المدن ، هى خصائص شعب

زراعى ، فالنخلة والناقة تستحوذ على تفكيرهم أساسا ، وتتمثل فى النكات والأمثال الشعبية التى يتداولونها فى أحاديثهم •

فحياة العمانى تنضوى تحت أسلوبين ، هما الأسلوب الحضرى والحياة القبلية ، فالأسلوب الحضرى تمثله الحياة الزراعية ، ويتحدد بقدر ما يملكه الفرد من النخيل والمزارع ، والحياة القبلية وتتحدد بما يملكه الفرد من الإبل ، وبالتالى فإن افتقاره للاثنتين يعد بمثابة الكارثة القومية •

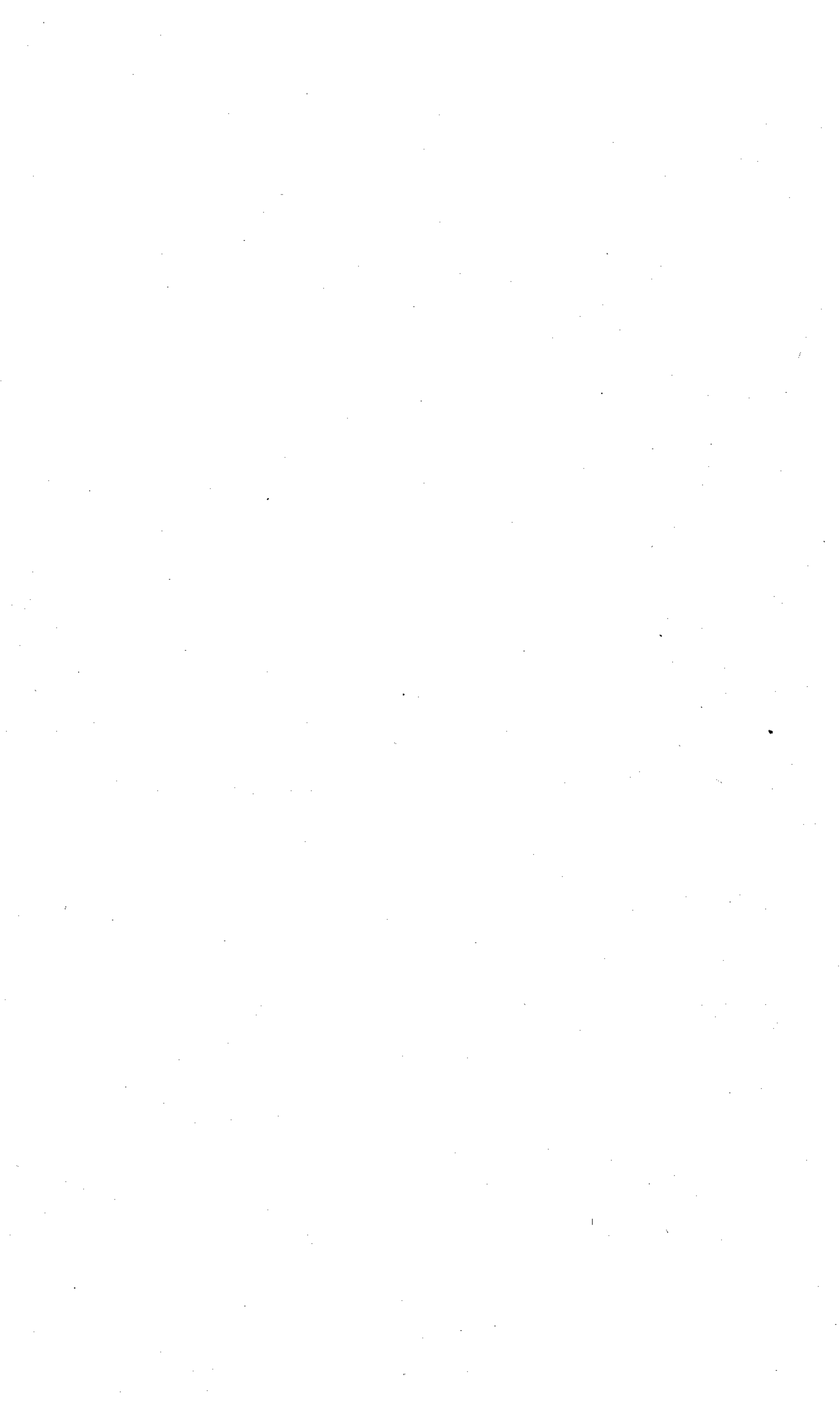
وعلى أية حال ، فإن القيم الروحية التى تنطوى عليها هذه الأمثال الشعبية ، هى قيم حية ، ويمكن اعتبارها ميدانا للإنسانية كلها عموما منذ عصور فجر التاريخ •

ولا يفوت القارىء أن يلاحظ ذلك التشابه الوثيق بين الأمثال العمانية فى مجال تطبيقها وبين أمثال الشعوب الأخرى ، الأمر الذى يؤكد ما ذهبت إليه سلفا ، بالرغم من أن أسلوب التعبير والتفكير قد يختلف بوضوح فيما بين طرفى هذه الأمثال • ثم أن الصدق البسيط الواضح الذى يربط بين جميع الآداب الشعبية كما ظهرت من خلال تجربة الأحقاب هو واحد ، مهما اختلفت أنماط التعبير عنها من أمة إلى أخرى •

ومن الملاحظات الهامة فى هذا السياق ذلك التشابه بين الأمثال العمانية ومثيلاتها الإنجليزية ، كما يظهر نفس التشابه مع الأمثال العربية الفصحى ، وفى كثير من الأحوال بينها وبين الأمثال الشعبية الدارجة فى مصر ، مما حــدا بى إلى التنبيه إلى المراجع العربية التى استقيت منها •

المؤلف

اى • اس • جى • جاياكار



بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ « أَخَذْتَ إِحْسانَك بِلِسانِك »

ويضرب هذا المثل للشخص اللذى يمحو عمله الحسن بالكلمة السيئة .

* * *

٢ ـ « إِذا بَرَّكْ القمر لاَ تُبال فى النَّجوم »

والمعنى فى هذا المثل أنه إذا ناصرك القوى فلا تبال بالضعفاء أو إذا كان معك الكبار فليس عليك من الصغار .

* * *

٣ ـ « إن جار عليك الزمان جُور على الأرض »

ويضرب لحث الإنسان على تحمل الشدائد دون الاستسلام لها ، المعنى أنه إذا جار عليك الزمان فواجه الجور بالعمل الدؤوب .

* * *

٤ ـ « إذا ساح النبات حيث يأتيك الليل بات »

يقال بمناسبة بداية ظهور الطلع فى النخيل والأزهار فى

الأشجار أى بداية الربيع وانقضاء فصل الشتاء فيستطيع الإنسان أن ينام حيث أراد وهو آمن .

* * *

٥ — « إن كان المتكلم مجنون يكون المستمع عاقل »

ويعنى هذا المثل أن الإنسان يجب أن يتذرع بالحذر قبل أن يحكم على ما يسمع من الكلام ، وهذا المثل بنصه شائع فى مصر .

* * *

٦ — « إذا ما جادت الروبة ما تجود للصثلالة »

أى إنه إذا كان اللبن الروب (الزبادى) فاسدا غير جيد فلابد أن يكون ماؤه فاسدا أيضا ، وهذا يعنى إنه إذا فسد الراعى فسدت الرعية ، أو إذا فسد الأصل فسد الفرع .

ولبن الرُوب هو ما يسمى فى مصر باللبن الرايب .

* * *

٧ — « إذا ماتت جاعدة فى مكران ما يغلا السمن فى عمان »

ومعناه أن الحوادث التافهة لا تؤثر فى عظائم الأمور .

ولفظة جاعدة تعنى النعجـــة ومكران اسم بلد ، يعنى أنه إذا ماتت نعجة فى هذا البلد فلن يؤدى هذا إلى نقص اللبن وغلاء سعر السمن فى عمان •

* * *

٨ — « إذا ما طاعك الدهر طيعه حتى تكون ربيعه »

ومعناه أنك لابد أن تحنى رأسك للعاصفة حتى لاتجتاحك ، أى لابد أن تتكيف مع الزمن ، وأن تلبس لكل حال لبوسها ، كما يقول المثل العربى •

* * *

٩ — « إسم شايع والبطن جايع »

وهذا المثل يقابله فى الفصحى (أسمَعُ جَعْجَعَةً وَلاَ أرَى طِحْنا) ، ويضرب للشخص الــذى يتمتع بالشـــهرة ولا يملك شروى نقير ، وهو كما يقول الشاعر العربى :

ونؤخذ باسمه الدنيا جميعها وما من ذاك شىء فى يديه

* * *

١٠ — « توكل مال الزوج وتحنّ للمطلق »

ويضرب هذا المثل للشخص الناكر للجميل ، مثل الزوجة

تأكل من مال زوجهـــا ، ولكنها لا تحمد له هذا ، بل تحن إلى زوجهـــا الأول الذى طلقها .

* * *

١١ — « كل من البصـــل ما يحصل »

ويضرب هذا المثل على أساس أن يعمل الإنسان فى عمل الخير ولو على نطاق صغير ، وبأى قدر يحصل .

* * *

١٢ — « كل من الثوم ما تروم »

وهذا المثل يتضمن معنى المثل السابق ، وهو فى الحقيقة مكمل له ، ومعنى ما تروم أى ما تريد .

* * *

١٣ — « إما افتح بابك وتجمل ولاّ سده وتخمل »

ومعنى هذا المثل أنك إما أن تفتح صدرك للناس وتحسن إليهم فتكون محموداً عندهم أو أن تقفـــل بابك وتنكفىء على نفسك ، وتصير خاملا بين الناس .

* * *

١٤ ــ « أما طاهر يصلى وأما رجس يرمى به »

ومعنى هذا المثل هــو أن تكون سجادة الصــلاة نظيفة طاهرة فتصح عليها الصلاة أو أن تكون غير نظيفة فيرمى بها ، والرجس النجس •

* * *

١٥ ــ « أما جلس وهجع وأما ضرب ووجع »

ومعنى هذا المثل هــو أما أن تعمل العمــل سليما على خير وجه ، وإلا فلا لتعمله •

* * *

١٦ ــ « اللى ّ يلم ّ الحــول ويذر ّى بــه لابــد من طيش الرهام يصيبه »

ومعنى هذا المثل أن الذى يقوم بأى عمل لابد عليه أن يتحمل نتائجه ، وأن يصيبه نتيجة ما عمل ، وهذا يشبه المثل الشعبى المصرى اللى يشيل قربة مخرومة تخر على رأسه •

* * *

١٧ — « أما وأما وامآ »

هذا المثل فى معناه يشبه المثل العربى القائل من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ، وهناك حكاية شعبية تروى عن مورد هـذا المثل ، تقول أن أحد الوزراء وكانت له وتيرة (١) على أحـد الأشخاص ، وكان يسعى إلى قتله ، فذكر للملك الذى يعمـل عنده ، بأنه قد تلقى حصانا هدية من أحـد الأصدقاء ، وأن ذلك الحصـان يمكنه أن يتكلم ، وأن الشخص الوحيد الذى يفهم لغة الحصـان فى البلاد هـو ذلك الرجل ، فأمـر الملك بإحضار هـذا الشخص فورا ، ولـكن الشخص أنكر معرفته بلغة الحصـان ، ولذلك أمر الملك بقطع رأسـه ، وأعطاه مهلة ثلاثة أيام قبل تنفيذ الحكم ليفكر فى الأمر ، وقد ابقى مـع الحصان فى الاصطبل . فأخذ الرجل يفكر فى الخـروج من ذلك المأزق ، وكان الرجل يردد كلمه ، إما ، وإما ، وإما ، ثلاث مرات ، وسمعه حارس الاصطبل ، وأخبر الملك بذلك ، فطلبه الملك على الفور ، وأخـذ يسـأله عن معنى الكلمة التى كان يرددها ، وعاد الرجل فأنكر معرفته بلغة الحصان ، وعندما وعده الملك بالعفو عنه قال ، لابد من وقوع أحد ثلاثة أشياء له

---

(١) أى ثأر .

للتغلب على تلك المشـــكلة فأما أن يمـــوت هـــو ، أو الملك ، أو الحصان • وعنـــدئذ أدرك الملك أن القضية كانت مؤامرة مدبرة على حياة الرجل من الوزير ، فأصـــدر أمرا بقطـــع رقبـــة الوزير •

وهذه الحكاية تروى فى المأثورات الشعبية المصرية عن رجل زعم أنه يعلم الحمير الكتابة ، ولكنها تروى بأسلوب آخر وبرواية مخالفة •

* * *

١٨ ــ « أنا سكبت الماى على غى السرا لا أنا بالماى ولا أنا بغى السرا » •

ويقابل هذا المثل العربى « عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجر » والماى هو الماء ، ويسهلون الهمزة فى لهجة عمان ، وفى مصر يقولون : الميه •

* * *

١٩ ــ « أنا شايف خير وخضره ما استعجب من جراد المقبره »

ومعنى هذا المثل أن الذى يعيش فى الخـــيرة والخضرة لا يهمه ما يكون من هلاك الزرع الذى يحدثه الجراد ،

٢٠ ـ « أنا شايف مسقط وكيتانها ما استعجب من دار سيت وكيزانها »

ومعنى هذا المثـــل أن الذى يعيش فى مســـقط لا تهمه دارسيت ، ودارسيت بلد .

* * *

٢١ ـ « أنا أقول جمل وأنت تقول جبل »

هذا المثل يدل على الفرق الشاسع بين الرأيين ، ويقابله المثل العربى « أنا أقول الشرق وأنت تقول الغرب » ، وهو مثل شائع فى كل الوطن العربى ، وقريب منه المثل ، أنا أقـــول جمل وأنت تقول احلبوه .

* * *

٢٢ ـ « أنا أقول طابق وأنت تقول مما طالق »

وهذا المثل يحمل معنى المثل السابق ، ويعتبر مرادفا له فى المعنى .

* * *

٢٣ ـ « إن بغيت تجود أنظر بما فى كفك
وإن بغيت تليش انظـــر بالذى يقفيك »

هذا المثل يقابله المثل العـــربى المشهور إذا كان بيتك من الزجاج فلا ترم الناس بالحجارة .

* * *

٢٤ — « إن كان صاحبك عسل لا تلحسه كله »

ومعنى هذا المثل : إذا وجدت صاحبك طيب القلب سمح النفس فلا تستغله حتى لا تفقده ، وهذا المثل شائع فى البيئة المصرية .

* * *

٢٥ — « أىّ والمعزّتين ما ينفع »

معنى هذا المثل لا فائدة فى الندم على شيء وأىّ ، هى صيحة الندم التى يصيحها الإنسان عندما يساوره الندم على شيء ، والمعزتين هما معزتا الوالدين ، أى أن النـــدم ، وحق الوالدين ما ينفع .

* * *

٢٦ — « البجمة أروح من الغلفـــة »

وهذا المثل يشبه المثل الذى يقول « نصف البلاء ولا البلاء كله » ومثله نصف العمى ولا العمى كله ، والمثل الذى يقـــول : شيء خير من لا شيء ، والمثل : إن لم يكن إبل فمعزى .

* * *

٢٧ ــ « البخت الأجاد قالوا صاحبه استاد
والبخت الأبــار قالوا صاحبــه عيَّــار »

هذا المثل يتمثل معناه فى بيت الشعر العربى القائل

النــاس من يلق خــيرا قائلون له
ما يشــتهى ولأم المخطىء الهبــل
ومعنى البخت الأجاد أى الجيد .

* * *

٢٨ ــ « بالمِرزق لا با لِحذق »

معناه إن الحظ قبل الشطارة أو الذكاء ، وفى هذا المعنى يقول المصريون : الحظ يغلب الشطارة .

* * *

٢٩ ــ « برَق قَفَاك لا تسْتّخيله وإن استخلته لا تتجــع عليــه »

يشبه المثل العربى : « الكلاب تعوى والقافلة تسير » .

* * *

٣٠ ـ « بُرمة ِ الشرك لا تثور »

أى أنه إذا كان هناك أكثر من ربان فى السفينة فأنها من المحتمل أن تضل السير ، وهـو نفس المعنى الذى يتمثل فى المثل الشعبى المصرى المركب اللى فيها ريسين بتغرق •

* * *

٣١ ـ « بَعرُ يكسرْ فى دبره سماده ِ فى أرضه »

ينطبق هذا المثـل على الشـخص الذى يحرص عـلى الاستفادة من كل شى ولا يضيع أيـة منفعة حتى أنه يحبس البعر فى دبره ليتخذه سماداً فى أرضه •

* * *

٣٢ ـ « تبغى تزعل ما متفيقه من شغلان بيتها »

أى أن أعمـال بيتها لا تسمح لها حتى لكى تظهر زعلها كثرة الشغل الذى يستغرق كل وقتها ، ويضرب هذا المثل لمن تمنعه انشغالاته عن الاهتمام بأى عمل آخر قد تكون له فيه منفعة أو مصلحة ، وفى هذا المعنى يقول المصريون : فلان من كثر الشغل ناسى نفسه ، وفلان لو جاءه المـوت ما يجدوش فاضى •

* * *

٣٣ — « تبقى من تينها وأعنابها وحاتم على بابها »

وهـــذا المثـــل يعبر عن التعاكس بين أمرين لا يمكن أن يلتقيا ، فإذا كان حاتم ، وهو حاتم الطائى الذى يضرب بـــه المثل فى الكرام هـــو حارس البســـتان ، فلا يمكن لصاحب البستان أن يحصل من بستانه على شىء من ثماره ، وهو قريب من المثل الشعبى المصرى هاتى ياسوره ، ودى ياموره •

* * *

٣٤ — « بكاية ومانتت فيها »

البكاية هى : النائحة المحترفة ، ومعنى المثل ، أن البكاية نائمة بحكم حرفتها وأن عملها إدخال الحزن على الناس •

* * *

٣٥ — « بيع اللص مَخْلَصْ »

ومعناه أن الحرامى أو اللص إذا سرق شيئا فلا يهمه أن يبيعه بالثمن البخس لأنه يريد أن يتخلص منه •

* * *

٣٦ ـ « بنت الصائغ تشتهى الصوغ ٠٠ وبنت النساج عريانه »

يشبه المثل الشائع : باب النجار مخلع ٠

* * *

٣٧ ـ « بنى بالفضة وغلّف بالذهب »

تبنى البناء بالفضة وتكسوه بالذهب لإعطائه مزيدا من الرونق والجمال ، والمعنى هو الاهتمام بالظاهر الذى يبدو لأعين الناس ٠

* * *

٣٨ ـ « بو يَا ِتى من بطنه بيربى على غم بطنه »

أى أن كل شخص مسئول عما يفعل وعليه أن يتحمل مسئولية عمله ، وقريب من هذا المثل المصرى : كل واحد ذنبه على جنبه ، وبو معناها الذى ٠

* * *

٣٩ ـ « بو ياكل حلواها يصبر على بلواها »

والمعنى أن من يفوز بحلاوة الأشياء لابد أن يصبر على

مرها ، وأن من يأخذ لذات الأمور لابد أن يتحمل ما تأتى به من الشدائد ، وهو معنى شائع فى كثير من الأمثال العربية .

* * *

٤٠ ــ « بو يبغى لبنها يبرق فى وَجِنْهَا »

الإنسان ينبغى أن يتأكد من الشىء قبل القيام به ، وفى هذا المعنى يقول المثل : فتش قبل ما تعشش ، والذى يقــول : دّور على الأصل قبل ما تطلب النسب .

* * *

٤١ ــ « بويجى إلى مغاره يللى ما كله واداماره »

معناه الحرفى أن الذى يأتى إلى بيت وهو شبعان يساهم فى دماره ويضرب هــذا المثل لإعطــاء معنى نكران الجميــل أو الدفاع عن النفس .

* * *

٤٢ ــ « بو يجى ما معزوم يجلس بلا فراش »

ومعناه أن الذى يزور من غير دعــوة لا يجد من يستقبله ولا يفرش لجلوسه فيجلس بدون فرش .

* * *

٤٣ — « بو يخجل من بنت عمه ما يجيب ولاد »

أى أن الزوج الذى يخجل من زوجته لا يمكن أن ينجب أطفالا ، وهذا هو نفس المثل الشعبى المصرى : اللى يختشى من بنت عمه ما يجيب منها غلام .

* * *

٤٤ — « بو تخيس نعفته ما يقصها »

يعنى هذا المثل أن الإنسان ينبغى يتبع اللين والحكمة لاسترداد ما يفقده من الأشياء أو الأصدقاء .

* * *

٤٥ — « بو يدور الحلل بنتجيه العلل »

معناه أن على الإنسان أن يمتنع من مصادقة الأشخاص السوء حتى يأمن شرهم .

* * *

٤٦ — « بو يربيها فى تبانه تلدغــه فى لسانه »

الذى يحتضن الثعبان يتعرض للدغه ، وهــو تعبير عن نكران الجميل ممن ليس بأهل ، لأن تصنع معه الجميل •

* * *

٤٧ — « بو يرضى فى جاره تخرب داره »

على الإنسان أن يتعظ مما يصيب غــيره ، وألا يفــرح لمصيبة تصيب أحداً من الناس •

* * *

٤٨ — « بو يزرع الجودات يستاقا الجمايل »

من يعمل خيراً يره ومن يعمل شراً يره ، وأن كل إنسان مجزى بعمله ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر •

* * *

٤٩ — « بو شايله الشلول كله ما يغلبها موخل »

الموخل هو المنخل ، وتبادل الــواو والنون شــائع فى

اللهجات العربية ، وتفسيره ، أن الشخص الذى يتحمل الصعاب لا يرهقه ولا تضايقه الأمور الطفيفة .

* * *

٥٠ — « بو يشور بعمره يكسد »

الذى يقدم النصيحة من غير أن يطلبها منه أحد لا يهم به أحد ، وكذلك الذى يقول كلاماً فى غير موضعه لا يجد من يستمع له .

* * *

٥١ — « بو يصبر ويتأنى يلقى ما يتمنى »

يقابله المثل العربى من تأنى نال ما تمنى ، وقريب منه : اللى يصبر ياما ينول ، وقولهم : فى التأنى السلامة وفى العجلة الندامة .

* * *

٥٢ — « بو يضرب عمره ما يبكى »

الذى يسبب لنفسه الضرر ليس من حقه أن يشكو .

* * *

٥٣ — « بو فى القلوب ‥ ما فى الدورب »

أن الأسرار ينبغى أن تكم ولا تفشى ، وإن مكان السر هو القلب لا السكك والدروب .

* * *

٥٤ — « بو يقحمها الديب ما تعدل »

يعنى أن العنز التى يهاجمهـــا الذئب لا تحسن أحوالهـــا لما يصـــيبها من الأضطراب والخـــوف ، وكـــذلك القبيلة التى تتعرض لهجوم من أحد خصومها لا تعود إلى حالتها السابقة من الطمأنينة والرفاهية ، نظراً للخوف الذى يستولى عليهـــا من جـــراء ذلك .

* * *

٥٥ — « بو يقحم دبه ما تفكره حبه »

الذى يســـتطيع أن يتخطى الصعاب لا يأبه بالعراقيـــل الصغيرة .

* * *

٥٦ ـ « بو يلدغه الغول ٠٠ يهاب من الحبل »

الشخص الـــذى يلدغـــه ثعبان يخشى حتى من الحبل لـــو رآه ٠

❋ ❋ ❋

٥٧ ـ « بو ما يبادر بنفسه ٠٠ ما يبادر به غيره »

الذى لا يتولى أموره بنفسه لن يجد أحداً يتولاها عنه ٠

❋ ❋ ❋

٥٨ ـ « بو ما يحمى داره ٠ يكثر معياره »

أن الشخص الذى لا يذود عن حماه تعيَّره الناس ٠

❋ ❋ ❋

٥٩ ـ « بو ما يعرفك ما يثمنك »

الشخص الذى يجهلك لا يمنحك قدرك من الاحترام ٠

❋ ❋ ❋

٦٠ ــ « بو ما يدِ ى من نفعته ما تهمنى صفعته »

الشخص الذى لا تأتينى منفعة منه لا أهتم به ، ويدى يعنى يعطى •

* * *

٦١ ــ « البيت يدخل من بابه »

البيوت تؤتى من أبوابها ، وهو معنى دارج شائع ، وليس المقصود هو الدخول من باب البيت ، ولكن المعنى يشمل كل الأمور ، فلابد أن يدخل الإنسان إلى كل أمر من بابه وأن يسلك إليه طريقه •

* * *

٦٢ ــ « بيت طين ما يعدم من الطحين »

الرجل العظيم لابد أن يكون منبعا للأشياء الخيرة ، أى أن الرجل الذى له بيت ولو من طين لابد أن يكون عنده طحين وخبز يطعمه القاصدين إليه ، ولا كذلك الرجل الذى لا بيت له •

* * *

٦٣ ـ « بيت الظالم خــراب »

معنى هذا المثل واضح ومشهور ، ويروى هذا المثل فى اللهجة المصرية ، بيت النتاش ما يعلاش •

* * *

٦٤ ـ « بيضة اليوم •• ولا فرخ باكر »

يقابله المثل الشائع عصــفور فى اليــد ولا عشرة على الشــجر •

* * *

٦٥ ـ « بين الأحباب تسقط الآداب »

بين الأحباب تزول الكلفة •

* * *

٦٦ ـ « ترك الذنب ولا معالجة التوبة »

يقابله المثل العربى الشائع : الحمية خير من الدواء •

* * *

٦٧ ـ « ثور بيدار ضرب و ادجر »

ثور الفلاح لا يعمل إلا بالضرب وينطبق على الشخص الكسلان الذى لا يؤدى عمله إلا بدفعه إليه ، والمعنى أن الثور حين يضرب العمل يكون فى ذلك زجراً لغيره •

* * *

٦٨ ـ « الجرف بو ملدوغ منه لا تدخل إيدك فيه ثانيه »

وهذا هو المعنى الذى جاء به الحديث الشريف ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين •

* * *

٦٩ ـ « الجلب بعد العيد »

هناك عادة عند بعض أهل قرى عمان ، وهى أخذ الأغنام والخرفان إلى الأسواق قبيل العيد لبيعها بالجملة ، لأن العيد موسم التضحية وذبح الضحايا ، ويطلق المثل على الأعمال التى يتم إنجازها بالجملة •

* * *

٧٠ ــ « جلد فار ما يستوى منه طبل »

يطلق هــذا المثل على الأعمــال والأشــياء التى لا يتم إنجازها على الوجه الأكمل ولا تؤتى بنتائج مرضية ، والمعنى أن جلد الفأر الصغير لا يمكن أن يصنع منه طبل •

* * *

٧١ ــ « الجود بالموجود وكف الخالى ما يجود »

الشخص الذى لا يمــلك شيئا لا يســتطيع أن يكون سخيا على الناس ، لأنه لا يجد ما يجــود به ، ولهــذا قالوا الجــود من الموجود •

* * *

٧٢ ــ « جيبو لها تيس من الحيل »

قرية الحيل فى عمان تشتهر بأنواع قوية من الخرفان ، ويطلق المثل على الشخص الذى لا يرضى بما عنــده ، ويطلب ما هو بعيد عنه •

* * *

٧٣ — « تحاسبوا كل يوم وتكونوا خوادوم »

أى أن النـــاس الواضحين مـــع بعضهم البعض تدوم عشرتهم وأخوتهم ، لأن الوضوح والصراحة من دلائل الأخوة .

* * *

٧٤ — « نحسب خضره بلاد .. وهى مقوقاع ومجاج »

يقابله المثل العربى : أسمع جعجعة ولا أرى طحنا

* * *

٧٥ — « حسن السوق ولا حسن البضاعة »

أن رواج السوق وشدة الإقبال على الشراء يؤتى بأرباح أكثر ، ويكون أهم من حسن البضاعة ورواجها ، وهذا المثل يذكر بنصه فى الأمثال الشعبية المصرية .

* * *

٧٦ — « حصل حصله يهودى فى المسجد »

حصله ، أى ورطة : يعبر هذا المثل عن الورطة التى يقع

فيها شخص ما ، ولا يعرف كيف ينجو منها • مثل اليهودى الذى يجد نفسه فجأة فى أحد المساجد فلا يعرف كيف يتصرف

* * *

٧٧ — « ما حلْىَ على اُلمتَسَفَّرين »

المتسفرين المتفرجين ، ويعنى المثل أن الذى يخوض الحرب ليس كمن يشاهدها ، فإن الحرب لا تكون حلوة ولا يعجب بها إلا الذين يتفرجون عليها •

* * *

٧٨ — « الحنضلة ما تنقلب ُجحه (١) »

يقابله المثل العربى : الطبع يغلب التطبع ، والمعنى أن الشىء لابد أن يرجع إلى أصله ، وأن الحنضلة لا يمكن أن تصير بطيخة مثلا •

* * *

(١) بطيخة •

٧٩ — « الحيلة غالبة القوة »

الحيلة فى تدبير الأمور قد تتفوق على القــوة وتغلبها ، وأن لكل من الحيلة والقوة وضعها فى مواجهة الأمور ، وهــذا المعنى يقابله قول الشاعر :

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف فى موضــع الندى

❋ ❋ ❋

٨٠ — « الحيلة نصف المرجلة »

الحيلة هى نصف الشجاعة ، معنى هذا المثل قريب من معنى المثل الذى سبقه .

❋ ❋ ❋

٨١ — « أحابى حمد من أجل عيون محمد »

معناه : أنى لا أتودد لحمد حبا فى سواد عيونه وإنما حبا فى شخص آخر عزيز على ، أى أن الشخص قد لا يكرم لذاته

وإنما لذات غـــيره ، ويقول المثل الشــائع : من أجــل عين تكرم ألف •

* * *

٨٢ — « حيى مالك بمــال »

معنى هذا المثل أن المال يجلب المال ويصونه ويحميه •

* * *

٨٣ — « خدم فى الشمس وكل فى الظله »

اعمل فى الشمس وكل فى الظل ، أى تحمل الشقاء والحر فى عملك فإن بنتيجة هذا العمل الراحة والمتعة •

* * *

٨٤ — « خذ من الرخيص نهاك •• ومن الغالى عشاك »

خذ من الأشياء المتوفرة ما تريد ومن الأشـــياء الغالية ما يكفى وجبة عشاء •

* * *

٨٥ ـ « الخسارة مع بعض الناس عيد »

أن الضرر الذى يصيب البعض يعتبر مكسبا عند الآخرين ، أى : مصائب قوم عند قوم فوائد •

* * *

٨٦ ـ « خَلـَفْ لعِداك ولا تحتاج لِحَبّاك »

خلف لعدوك ولا تحتاج إلى صديقك أى أنك إذا أنجبت أولاداً فإنهم يكونون عدة لك أمام عدوك ، ولا يجعلونك تحتاج إلى صــديقك •

* * *

٨٧ ـ « خنفسانه فى عين أمها غزال »

الخنفسانه هى الخنفساء : والمعنى القرد فى عين أمــه غــزال •

* * *

٨٨ — « الخير فى بطن الشر »

الخير قد يولد من الشر ، وأن الشر قد يأتى بالخير ، وفى هذا يقول الشاعر :

وكم فى طريق الشر خير ونعمة   وكم فى طريق الطيبات شرور

* * *

٨٩ — « الخيل ولو هزلت ما يساق عليها السماد »

أن الرجل الكريم الأصل يكون عزيز النفس ، فلا يمكنه أن يقبل المهانة أو الذل •

* * *

٩٠ — « دافع النقم باللقم »

أن صاحب المال اذا أطعم الناس وبذل لهم من ماله فإن ذلك يكون وقاية له من النقم ، ويحمل هذا المثل معنى الآية الكريمة ادفع السيئة بالتى هى أحسن •

* * *

٩١ ــ « دان دانى على النغاله »

النغاله نوع ردىء من الباح فى عمان ومعنى المثــل أن القوى دائما يستغل الضعيف ، وقريب منه المثل : الســمك الكبير يأكل السمك الصغير •

* * *

٩٢ ــ « يدّعى الحاصل ويبيع الناصل »

لا تترك الشيء الحقيقى لتجرى وراء السراب ، والناصل هو الذى نصــل لونه ، ويسمونه فى العاميــة المصرية الشيء الباهت •

* * *

٩٣ ــ « إدخر َدكّ •• ولا لكّ »

معناه خــير للإنسان أن تكون لــه قطعة أرض يستغلها لمعاشه من أن يكون عنده مال ســائل ، والدك هى الأرض ، ولكّ عملة ذهبية •

* * *

٩٤ ـــ « يداك على الحرب من لا يعينك »

أن الشخص الذى لا تهمه مصلحتك ينصحك بما يعــود عليك بالضرر ، وأن الشخص الذى يدفعك إلى الشدة لا يعينك على هذه الشدة •

* * *

٩٥ ـــ « حبل الدوم يقص الحجر »

ان الذى يســتمر فى المحاولة لابد وأن يحقق بغيته ، ومعناه الحرفى أن الحبــل يمكن أن يقطــع الحجر كالمقص لواستمر فى حكه ، ويقابله : من جدّ وجد •

* * *

٩٦ ـــ « يذكرون البلدان َجاتْ ِقيقتا مدّولها »

لهذا المثل مثل عامى شبيه يقول : « لما نعلوا الخيل جات أم قويق ومدت رجلهــا » نعلوا أى دقوا الحديد فى أرجلهــا ويضرب هذا المثل للشخص الذى يتدخل فى أمور لا تعنيه •

* * *

٩٧ ـ « الذمة رأسمال »

إن الأمانة رأس مال فى حد ذاتها لصاحبها •

* * *

٩٨ ـ « رابع الكذّاب إلى رِزَ الباب »

رز الباب يعنى عتبة الباب ، والمعنى امش مع الكذاب حتى يظهر كذبه ، وفى مصر يقولون : أمشى مع الكذاب لحـد البـاب •

* * *

٩٩ ـ « راعى الطبع ما يصبر عن طبعه ولو يقص صبعه »

يشابه مثلا شعبياً آخر يقول : الطبع يغلب التطبع ، أى أن الشخص المفطور على عادة لا يستطيع العدول عنهـا حتى ولو تعرض للأذى •

* * *

١٠٠ ــ « رجل بلا حيله كما تفق بلا فتيله »

أى أن الإنســان الذى تنقصه الكياسة والحكمة أشبه ببندقية ليس فيها فتيل يطلقها ، والتفق هو البندقية •

* * *

١٠١ ــ « الردّه (١) أكثر من الضغوه (٢) »

أن الكيس الصغير قد يصيد من السمك أكثر من شبكة كبيرة ، وقريب من هذا فى المعنى قول الشاعر :

« إن البعوضة تدمى مقلة الأسد »

* * *

١٠٢ ــ « رزق الكلاب على المجانين »

ويروى هذا المثــل فى مصر : رزق الهبل على المجانين ، ويضرب هذا المثل للشخص الذى يبدد الأمــوال من دون داع ويسرف •

---

(١) محفظة نقود •
(٢) الضغوة : شباك صيد •

١٠٣ — « اركب الهزيلة حتى تلحق السمينة »

أى اقنع بالقليل وارض بالموجـــود حتى يأتيـــك الكثير النافع ، واستفد من القليل الضعيف حتى تصـــل إلى الكثير القـــوى .

* * *

١٠٤ — « الرّنْزِ غَرْقىِ وْالكيل عُور »

الرنز لغة فى الأرز والمعنى : أن الأرز تالف والمكيال أعمى وهو تعبير عن ازدواج المشكلة أو عن التناقض .

* * *

١٠٥ — « روحك تدور عَجيلاتّ بالنصف »

هذا المثل يقابله المثل العربى الشائع : على نفسها جنت براقش .

* * *

١٠٦ ـــ « تزكية النفس قبيحة »

امتداح الشخص لنفســـه عادة ذميمة •

* * *

١٠٧ ـــ « زمان تشتكى منه تتنى تبكى عليه »

معناه زمن تشتكى منه ، ما يأتى أحسن منه •

* * *

١٠٨ ـــ « زيد البـــلا بالبـــلا إمـــا زاد وإمـــا انجلى »

اضف البلاء على البـــلاء ، فإما أن يزول أو يزداد ، أى أنه لا يمكن القضاء على الخطر إلا بمواجهته ، وهو قريب من معنى وداونى بالتى كانت هى الداء •

* * *

١٠٩ ـــ « سارت تبغى قرنين •• جات بلا ذنين »

المعنى أن العنز ذهبت لتحصل على قرنين ولكنها عادت

بلا أذنين ، ويضرب هذا المثل لمن يسعى فى سبيل النجاح ولكنه لا يلقى إلا الفشل .

* * *

١١٠ — « سارت تبكى صوت جاتها غيره »

توجهت لتغنى فعادت باكية : وهذا يرادفه فى المعنى المثل الشعبى فى مصر : جات الحزينة تفرح ما لقتش لها مطرح .

* * *

١١١ — « سارت تبغى الدِّرا جاها البرد من ورا »

أى أنها ذهبت لكى تحصل على الدفء أو الحماية فى مكان يداريها من أمام ولكن البرد جاءها من الخلف ، وينطبق هذا المثل على الشخص الذى لا يحتاط فى تصرفه احتياطياً كاملا من جميع الجوانب .

* * *

١١٢ — « اْسحلَها ولا تغسلها »

المقصود هنا النخلة المزعزعة فى مكانها ، والمعنى أن من

الأفضل إصلاحها بدلا من إزالتها ويضرب هذا المثل للشخص الذى قد يضيق ذرعــا بزوجته فيطلقها بينما الأفضل أن يتفاهم معها بدلا من أن يبدأ حياة جديدة مع زوجة أخرى •

* * *

١١٣ ــ « اْسكِن على المــاء ولا تسـأل عن الــرزق »

معناه : أن الذى يقيم بالقرب من الماء فإن رزقه مضمون إذ حيث يوجد الماء يوجد الطعام بوفرة ، لأن البحــر يعطى الكثير من الطعــام •

* * *

١١٤ ــ « السماء ما تغطى بموخل »

الموخل هو المنخــل والمعنى إنه لا يمكن حجب السماء وتغطيها بمنخل ، أى أن الأشياء الواضحة للعيــان لا يمكن إخفاؤها ، كما أنه لا يمكن إخفاء الحقائق بالتمويه لأنها حقائق ظاهرة بارزة •

* * *

١١٥ ــ « سِلِمْ راعــى الحَمــارَه وطَاحــتْ فى رَاعــىِ القضـــاعيه »

معناه الحرفى : أن صاحب الحمار قد نجــا من الورطة ، ولكن صاحب القضاعيه (مكان) هو الذى وقع فيها •

ولهذا المثل حكاية شعبية تقول : إن رجلا خرج فى إحدى الليــالى راكبا حمــاره ، وفى الطريق قابلته جنية ، فركبت الحمار خلفه فخاف الرجــل منهــا ، وتســمر فى مكانه فوق الحمارة ، ولكن الجنيه طافت بالحمار هنا وهناك حتى وصلت إلى القضاعية فترجلت ، وكان هناك رجل يسحب المــاء من البئر ، وعندئذ صرخت الجنية ، ثم صرخ بعدها الرجل الذى كان يسقى ؛ وقال إن شاء الله ، عظمة تتشكك فى بلعومك • لكن الجنية اقتربت من الرجــل الواقف عنــد البئر ولطمته على وجهه ، فسقط الرجل ميتا على الفور •

وينطبق هذا المثل على الشخص الذى يستغل مصائب الآخرين لمصلحته •

* * *

١١٦ — « السِّمَّه رِقْعتها الحصْف »

إن الجرى وراء الأهداف الرخيصة يؤدى إلى الوصول إلى نتائج رخيصة ومبتذلة ، أى أن الإنسان يأخذ بقدر ما يبذل •

* * *

١١٧ — « سمه ومحجان قالوا ضعن
بيت الجعاريف قالوا حصن »

هذا مثل ورد فى بيت من الشعر الملحون ، ومعناه أن كل إنسان يحصل على نصيبه على قدر طاقته وكفاءته ، وهو قريب من معنى المثل السابق •

* * *

١١٨ — « سير بعيد وتعال سالم »

معناه : هو أن تسلك فى سيرك طريقا يوصلك سالما مهما كان بعيدا وهذا خير من أن تسلك طريقا قريبا ولكنه

غير مضمون بســلامة ، ومثله المثل الشعبى المصرى : أمش سنه ولا تخطى قنا •

* * *

١١٩ ــ « السيف قبضه ضاربة »

معناه : الرجــل المناسب للمكان المناسب ، ففى مقــام الضرب فإن السيف هو السلاح الحاسم •

* * *

١٢٠ ــ « سيماخت مقزح »

يطلق هذا المثل على شخصين من نفس الصنف والخلق •

* * *

١٢١ ــ « شاه من قادها وغويز من رادها »

ينطبق هذا المثل على الشخص السهل الانقياد والذى ينخدع بسرعة وغويز هى ساقية المياــاء الصغيرة التى تنــال بســهولة •

* * *

١٢٢ ــ « شارده ولاقيه مهباط »

يطلق هذا المثــل على الشخص الذى تصادفه ظــروف تساعده على رغباته وطريقته :

وقريب من هذا المثل الشعبى المصرى : عوره ولاقيــه بختهــا •

* * *

١٢٣ ــ « الشاكى جنيبى والقاضى محروقى »

أنه إذا كان الشاكى من قبيلة الجنبة والقاضى من قبيلة المحــاريق وهى فرع من الجنبة ، فإن نتيجة الحكم ســوف تكون قطعا فى صالح الشاكى ، أى أن الخصم وهو الحكم •

* * *

١٢٤ ــ « شجرة ما يظل عرقها أولى قصها »

معناه أنه لا جدوى من شخص لا ينفع غيره لأن وجوده

وعدمه سواء ، والمثل الشعبى فى مصر يقول • الشجرة اللى ما تظل قطعها حلال •

* * *

١٢٥ — « شراطه عند الهياسه ولا نزاعه عند الدوسه »

يعنى هذا المثل وجوب أخـذ الاحتياطات المسبقة لأى تعاقد ، لضمان النتائج ، ولتفادى ظهور خلافات عند النهاية ، وهذا المعنى يتكرر فى كثير من الأمثال الشعبية المصرية ، منها : الشرط نور •

* * *

١٢٦ — « الشرط غالب السالفة »

السالفة هى العادة ، والمعنى أن الاتفاق على شرط بين طرفين يلزمهمـا بتلك الشروط ، حتى ولو خالفت تلك الشروط القواعد والعـادات المتبعة ، وهـو قريب من معنى المثـل السابق •

* * *

١٢٧ ـ « شل الزاد يوصل البلاد »

معناه • تزود بالمؤنة اللازمة قبـل الخروج فى سفر ، وخذ من الزاد والماء ما يكفى أن يوصلك إلى البلاد •

* * *

١٢٨ ـ « شل فى الديك قبل ما تجى أذى وأذيك »

احذر المتاعب الصغيرة حتى لا تتحـول إلى كبيرة • أى وجوب معالجة المشكلة قبل أن تستفحل •

* * *

١٢٩ ـ « شمنج ولابن عم »

الشمنج الصهر ، أى الأحسن أن يكون لك صهر من أن يكون لك ابن عم •

* * *

١٣٠ ـ « شى شى ناقه حنت على ولد غيرها »

معنى هذا المثـل أنه لا توجـد ناقة تحنّ على ولد ناقة أخرى ، وإنما تحن لولدها فقط •

* * *

١٣١ — « شيلا بيلا ‥ لا بيا ذيلا ولا بيا ذيلا »

معناه ، أن الشخص الحائر لا يستطيع تحديد هدف له ، لا إلى هلاؤء ولا إلى هؤلاء .

* * *

١٣٢ — « اصبر على مجنونك حتى لا يجيك أجن منه »

من الأفضل لك أن تصبر على مجنون واحد حتى لا يأتيك شخص أكثر جنونا منه أى أن تتذرع بالصبر على ما أنت فيه حتى لا تصادفك مكاره أشد .

* * *

١٣٣ — « صديق أبوك لا تجافيه »

أى لا تسىء إلى صديق أبيك فقد يكون لك عونا .

* * *

١٣٤ — « صديق مخسر عدو مبين »

معنى هذا المثل أن الصديق الأحمق أشد وبالا من العدو .

* * *

١٣٥ ـ « ضارب فى العز والذل مدروك »

أى كافح فى سبيل العز أما الذل فإنه شىء رخيص •

* * *

١٣٦ ـ « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى »

هذا المثل دارج ومعروف فى جميع البلدان العربية ومعناه واضح •

* * *

١٣٧ ـ « الضرب فى غيرك مثل شق فى جدار »

لا يمكن للشخص ما أن يحسّ بألم غيره •

* * *

١٣٨ ـ « ضرب كلبك يعرف جارك »

أى أنك إذا أردت أن تتخلص من ضيف يزورك فما عليك إلا أن تنهر خادمك أو أحد المتصلين بك فيهمّ الضيف فيغادر المكان •

* * *

١٣٩ — « مضروب فى الرأس •• طش المخ من الركعه »

طش أى طل وبرز ، والركعة هى الركبة لأن الإنســـان يركع عليها ويطلق هذا المثل على ظرف أو حدث غـــير متوقع ، كأن يأتى ذكر موضـــع لا علاقة له بالحديث الذى يدور بين جماعة ما ، وقد يكون موضوعا تافها وسط تبادل الأحـــاديث أو الموضوعات الهامة •

* * *

١٤٠ — « ضم مالك ولا تتهم جارك »

أى احفظ أموالك بدلا من أن تفقدها فتتهم جاراً لك •

* * *

١٤١ — « طلبته الواحمة •• كلته المربية »

معناه أن المرأة الواحمة طلبت شيئا تتوحم عليه فأكلته المرأة الواضعة ، والمربية هى الواضعة •

* * *

١٤٢ — « طالع من الخب طاح فى الطوى »

الخب النفق الذى يدور فيه الثور لسحب الماء من البئر •
أى أنه فجا من الوقوع فى الخب فوقع فى البئر ، والطـوى
البئر المطوية أى غير المهجورة •

* * *

١٤٣ — « طالع من القوم مرطوه الغزايه »

أى أنه نجا من أهل الحرب فوقع ضحية الغز ، أى قطاع
الطرق ، فمر مطوه أى أخذوا كل ما معه •

* * *

١٤٤ — « طالع من الموت طاح فى حضرموت »

معناه أنه نجا من المـوت وهى قلعـة للفتك كان يسكنها
حسن الصباح ، ولكنه وقع فى حضرموت فى اليمن الجنوبية ،
وهى منطقة لا يأمن الإنسان فيها على نفسه •

* * *

١٤٥ ـ « مطرود من البلاد كيف يسكن فى الفؤاد »

أى أن الشخص المرفوض من بلده لا يمكن أن يستقبله أحـــد •

* * *

١٤٦ ـ « الطير يحط على الحب •• ما يحط على التب »

أى أن الطير ينزل على المكان الذى فيه الحب ولا يحط على عصا يتلقى منها الضرب •

* * *

١٤٧ ـ « الظالم لا يفلح »

أى الظالم لا يستفيد من ظلمه وجوره •

* * *

١٤٨ ـ « الجايات أكثر من السائرات »

أى ما يأتى أكثر مما فات •

* * *

١٤٩ ــ « العطشانة تكسر الحوض »

أى أن الناقة العطشــانة لا تصبر على العطش فتكسر الحوض الذى فيه الماء لكى تشرب منه •

* * *

١٥٠ ــ « أعط المريض شهوته وقول له عافاك الله »

شهوته أى ما يشتهيه المريض من طعام وشراب ، والمعنى أن المريض إذا طلب منك شيئا وكان الطلب فى غــير مصلحته فاعطه ما طلب واترك أمره لله •

* * *

١٥١ ــ « عق حصاه إلى طياحها فلك »

معناه الحرفى أنه يمكن أن ترمى حجرا وإلى أن يســقط الحجر تكون الدنيا قــد تبدلت ودار الفلك دورته ، ويضرب هذا المثل فى مواساة أشخاص يعانون من مشــكلات تشــغل عقولهم وتفكيرهم وهذا المثل له حكاية تقول : إن النعمــان ابن المنذر كان له يوم سعد ويوم نحس ، فكان أول شخص يأتيه فى يوم سعده أعطاه عطاء جــزيلا ، وأول شخص يأتى

إليه فى يوم نحسه ضرب عنقه وكان للنعمان صديق عزيز جدا يعيش فى منطقة نائية عنه ثم توفى ذلك الصديق وخلف ابنا ، وكان من عادة الابن أن يبعث بهدايا نفيسة إلى النعمان لكسب رضاه وذات مرة اقترحت أمه عليه بأن يذهب لزيارة الملك النعمان ، ولكنه لم يكن يعلم عادة النعمان وصادف أن توجه لزيارته فى يوم النحس ، فأمر النعمان بقطع رأسه وهو ولد صديقه ، وبعد أخذ ورد وافق الملك على إعطائه مهلة بضعة أيام ليدبر أموره بشرط أن يقدم له كفيلا يطبق عليه العقوبة فى حالة عدم عودته وتسليم نفسه • وكان هناك رجل عجوز تقدم لكفالة الولد ، لما لم يعد الولد • آخر الفترة المحددة صدر أمر النعمان بقطع رأس الكفيل ، غير أن الشيخ طلب من النعمان تأجيل تنفيذ الإعدام حتى غروب الشمس ، وقال ارموا حجرا فلعله قبل أن يصل إلى الأرض تتغير الحال • فأمر النعمان أحد حاشيته برمى حجر ، وما كاد الحجر يصل إلى الأرض حتى وصل الولد عند غروب الشمس • ولما كان ذلك اليوم هو آخر يوم من أيام النحس فقد عفا النعمان عن الرجل والولد ، ومعنى هذا المثل يتردد فى كثير من الأمثلة الشعبية ، وفى بيت الشعر الذى يقول :

ما بين طرفة عين وانتباهتها   يغير الله من حال إلى حال

* * *

١٥٢ — « تعلم الحسانة على رؤوس المجانين »

أى تعلم الحلاقه فى رؤوس المجانين ، والقصد من هــذا المثل أن على الإنسان أن يجرى التجارب أولا على الأشــياء التافهــة ، ويروى هذا المثــل فى مصر : تعلم الزيانة فى روس اليتامى ، والزيانة هى الحلاقة والمزين هو الحلاق •

* * *

١٥٣ — « عليك بالبزل ولو هزل »

معناه خذ الشىء النقى الجيد حتى ولو كان ضئيلا قليلا ، فإنه أنفع من الشىء الكثير غير الجيد •

* * *

١٥٤ — « عليه ستْ وكبشه بستٍّ »

أى أن الرجــل مطلوب بستة ريالات وقيمة خروفه هى ستة أى لا عليه ولا له ، وقريب منــه المثل المصرى ، خــرج من المولد بلا حمص •

* * *

١٥٥ — « عند الحصائد تدور القصائد »

معناه أنه حالة الحصاد يعمد إلى الغناء والمرح •

* * *

١٥٦ — « عند الخطبة اللسان رطبة وخلاف تيبس الحطبه »

معناه أنه عند توجه الخطاب لخطبة إحدى البنات فانهم يسرفون فى مدح الخطيب وتعداد مزاياه ولكن الأمر ينكشف بعد ذلك ، فتظهر الحقيقة ، أى فى حالة الرضا والاتفاق يكون اللسان رطبا بالثناء أما عند الخلاف فأنه يكون يابسا كالحطبة •

* * *

١٥٧ — « مادام عندى اللحم ما أصيد الرخم »

أى مادام عندى لحم فلن أذهب لصيد طائر الرخم ، لأنه طائر يقتات بالقاذورات فلحمه قذر غير مستطاب •



١٥٨ ـ « العيريه تزها ولا تدوم »

أى أن الشىء المستعار يبــدو مثــيرا ولكنه ليس ملك المستعير ، وبالتالى فهو لا يستطيع الاحتفاظ به بصفه دائمة .

* * *

١٥٩ ـ « العيش فى مزودتنا والنــار فى مضربتنا والمــاء فى قربتنا ونجى عند الناس على هوانا وطربتنا »

المزودة وعاء الزاد ، والمضربة الخيمة ، والقــربة هى وعاء الماء ، أى عندنا كل ما نحتاج إليه ولا حاجة بنا لأحد ، ونتصرف معه كما نشاء ونختار ، وقريب المثل الشائع فى ريف مصر : العيش مخبوز ، والميه فى الكوز ، وإنه نعوز .

* * *

١٦٠ ـ « عينى غرية من مرق البرية »

البرية نوع من السمك والمرق هو الصلصة التى تصنع من هذا السمك أى أن نفسى قد سئمت من الصلصة المصنوعة من سمك البرية لكثرة أكلها ورؤيتها كل يوم ، وهو مثل يعبر عن الاشمئزاز أو القرف من شىء معين يتكرر كثيرا .

* * *

١٦١ ــ « عين ما شافت ما لامت »

أى أن العين التى لم تر ليس من حقها أن تلوم •

* * *

١٦٢ ــ « غابت السكرة وجاءت الفكرة »

يطلق هذا المثـــل على الشخص الـــذى يفرط فى الشىء ويستهين به حتى إذا ضاع من يديه أو أوشك صدمته الحقيقة وأخذ يفكر فى تدبير أمره •

* * *

١٦٣ ــ « الغالى ما يتباع مرتين »

أن الأشـــياء الغاليـــة كل واحـــد يحرص على اقتنائها والاهتمام بها ، فمن ابتاع شيئاً غاليا يحرص عليه ولا يفرط فيه بالبيع •



١٦٤ — « غضة فى إيدك ولا نضجة فى يد غيرك »

أى الثمرة المغضة فى يدك أنفع لك من الثمرة الناضجة فى يد غيرك .

* * *

١٦٥ — « الغلب طوع »

معناه أنه لابد لك من طاعة من هو أقوى منك .

* * *

١٦٦ — « الفعل فعل النذال ويطيح القضا فى الرجال »

معناه أن الفاعل من الأنذال ، ولكن عواقب فعله تقع على الجميع ، ويستمد هذا المعنى من الوضع القبلى ، فإذا ارتكب أحد رجال القبيلة جناية فإن زعيم القبيلة يعتبر المسئول عن ذلك الجرم الذى يمس القبيلة كلها ، ويقباله المثل الشعبى فى مصر « يعملوها الصغار ويقعوا فيها الكبار » .

* * *

١٦٧ — « فندال ديوال قيسيه وشبريه »

الفندال نوع من البطاطا الحلوة ينسب إلى ديوال وهى البلدة التى اشتهرت بها ويطلق هذا المثل على الرجـل المتردد الذى لا يستطيع أن يقرر ما يريد .

* * *

١٦٨ — « فى الطريق رابع أذرب عنك »

رابع بمعنى رافق ، واذرب بمعنى أقوى ، أى إذا فكرت فى السـفر فاصطحب شخصا أقوى منك ، لأنه تكون عنـده القدرة على أن يساعدك عند الضرورة ، ويقابله المثل العربى : فكر فى الرفيق قبل الطريق ، أى فى الشخص الذى سترافقه فى السـفر .

* * *

١٦٩ — « قاروث العالى إذا طلع الفلج قالت حالى »

قاروث العالى قرية فى عمان تقع فى وادى بنى رواحـة أشهر وأعرق القبائل العمانية ، قد اعتاد أهلهـا على الادعاء بملكية كل مصدر من مصادر الماء القريبة من مواطنهم لأنهـا

تغذى منابع المياه الخاصة بهم ، ويدعون بأن مصادر الميـاه سوف تجف لو أن جماعة أخرى استحوذت على تلك الينابيع • وينطبق هذا المثل على الشخص الذى يسـتولى على كل شئ حتى ولو على أساس كاذب ومختلق •

* * *

١٧٠ ـ « قب وخراق والرب رزاق »

يطلق هذا المثل على الشخص الذى لا يقـدر المسئولية ولا يهمه أن يعمل ويكسب من أجل أن يعيش ، مثل ذلك الرجل الذى يمسك القب أى الهراوة ويلبس الخراق أى الحزام ، وينام عن السعى على رزقه ويقول الرزق على الله •

* * *

١٧١ ـ « قديم البريسيم ولا جديد الصوف »

الأبريسيم هو الحرير الطبيعى ، معناه أن من الأفضـل للشخص أن يكون له صديق محترم أو يملك شيئا له قيمته حتى

ولو كان قديما من أن يصاحب صديقا سيئا أو يقتنى شيئا سيئا حتى ولو كان جديدا .

* * *

١٧٢ ــ « قرين وازع مغتل على سمايل »

يضرب هذا المثل تعبيراً عن عيب أو نقص فى الشخص ومعناه أن الشخص قد يشبه مبنى قرين وازع وهو مبنى عالى حصين ولكن العيب فيه أنه يحجب مدينة سمايل ، فالعيب ليس فى ذاته .

* * *

١٧٣ ــ « كان تبغى تصلى ما تغلب »

أى أن الذى يريد أن يقيم الصلاة فإن الصلاة لا تفوته إطلاقا .

* * *

١٧٤ ــ « كان يبغى يموت وسمه »

يضرب هذا المثل للشخص الذى يعانى من ألم بالفعل فإذا

أصابه ألم جديد فوق ألمه الســابق فإنه ســوف يقضى على حياته ، ومعناه الحرفى انك إذا أردت أن تخلص على الشخص المريض الذى بلغ حد الموت فوسمه ، أى اكويه بالنار •

* * *

١٧٥ ــ « كان بغيت الولد •• نقى له جد وخال »

معناه الحرفى : إذا كنت تبغى أن تنجب ابنا صالحا نقى الأصل فاختر لك زوجة من أسرة كريمة •

* * *

١٧٦ ــ « كان تجى عقبه وكان تجى ظيت ملتقا فى ريام »

يضرب هذا المثل عنــدما تكون النتيجة واحــدة أيا كان الفعل ، أى ســواء جئت عن طريق عقبــة أو جئت عن طريق فيت الصخرى المحازى لسلسلة الجبال ، فإن اللقــاء فى ريام وهى قرية مشهورة بعمان •

* * *

١٧٧ ــ « كان مستضر من جبر وكيف يشيع له فى ريام »

إذا كان الشخص قد أصابه مسٌّ من أحد العفــاريت فى جيرو كيف يمكن معالجته بتقديم القرابين والبخــور فى ريام وينطبق هذا المثل على شخص طلب أكثر ، بينما سبق أن طلب شيئاً أقل فرفض طلبه •

* * *

١٧٨ ــ « كبره كبر نخله وعقله عقل سخله »

المعنى الحرفى هو : أن حجمه فى حجم النخلة غــير أن عقله عقل ابنة العنز ، ويضرب هذا المثل للشخص الكبير الحجم الصغير العقل ، ويقابله فى المعنى المثل : جسم البغال وأحلام العصافير •

* * *

١٧٩ ــ « الكثرة تغلب الشجعان »

معناه أن الجماعة الكثيرة تغلب الفرد مهما يكن شجاعا •



١٨٠ ـ « كثير فى العزاف غم فى البطن »

معناه أن التخمة تؤدى إلى المرض ، والعزاف فى عمان صينية كبيرة تصنع من سعف النخل ويوضع عليها الطعام .

* * *

١٨١ ـ « كدى يا غزالة وكلى يا سباله »

أى اتعبى يا غزالة وكلى يا قردة ، يستعمل هذا المثل للتعبير عن شخص ذى مقام يكد ويكدح من أجل شخص تافه لا يستحق ذلك ، فمثلا قد يقوم رب البيت أو سيدة البيت بأعمال مرهقة بينما أحد أبناء البيت أو الخادم يستفيد من ذلك العمل .

* * *

١٨٢ ـ « كالسيف فى قطاعته والرجل بيار باعته »

قطاعته هى قراب السيف ورباعته أى أصدقاؤه ، يضرب هذا المثل للشخص أو الشىء الذى لم يجرف .

* * *

١٨٣ ـ « مثل عور بياق يبكر رشبنه ويلوح عسقه »

أى أنه مثل أعمى من منطقة بياق يبكر فى تدخين الشيشة ، ويلوّح بعزق النخلة ، أى المنشة المصنوعة من العزق •

* * *

١٨٤ ـ « كف واحدة لا تصفق »

حكمة معروفة ومعناها واضح ويراد بها ضرورة التعاون •

* * *

١٨٥ ـ « كلب بين كلبين ذليل ، وبين ثلاثة قتيل »

أى أن كلباً واحداً أمام كلبين يكون ضعيفاً • أما إذا كان هناك ثلاثة كلاب فمصير الكلب الواحد الموت إذ كلما زاد عدد الخصوم ازداد موقف الخصوم ضعفا •

* * *

١٨٦ ـ « كلب داير ولا أسد راقد »

أى أن الضعيف المتحرك والمجد خير من القوى الكسلان الراقد فى مكانه •



١٨٧ ــ « كل تعسيره فيها خيره »

يستعمل هذا المثل بمعنى المواساة لشخص أو جماعة تعسرت أو تأخرت حاجتهم ، وفى مصر يقولونه : كل تأخيرة وفيها خيرة •

* * *

١٨٨ ــ « كل حد كساحته قدام بيته »

أى أن كل شخص لابد أن يضع زبالته أمام منزله وليس أمام منزل شخص غيره ، والكساحة هى ما يسمونه فى مصر بالكناسة •

* * *

١٨٩ ــ « كل حله فيها عله »

الحلة ما يسمى فى مصر بالمحلة ، وهى المكان يحل الناس فيه وينزلون به ، أى أن لكل إنسان عيوبه وأخطاءه ولا يوجد إنسان بلا عيوب •



١٩٠ ــ « كل محصور مأخوذ »

كل شيء محاصر يمكن الاستيلاء عليه وأخذه •

* * *

١٩١ ــ « كل واحد ذنبه على جنبه »

معناه كل إنسان مسئول عن خطئه ويجازى عليه •

* * *

١٩٢ ــ « كل ساقطة لها راقطة •• وكل عاجزه لها بخت »

يقابله المعنى فى بيت الشعر العربى :

لكل ساقطة فى الحى لاقطة ، وكل بائرة يوما لها سوق •

* * *

١٩٣ ــ « كل شارب له مقص »

معناه أن لكل شيء ما يلائمه ويوافقه ويكون على قدره •

* * *

١٩٤ ــ « كله لم كله جاه الهواء وشله »

يعنى أن الجميع سيئون ولا فائدة ترجى منهم •

* * *

١٩٥ ــ « كلمة التى تخجل منها بديها قبل »

أى ، أنه يجب عليك أن تتدبر الكلام الذى تخجــل منه قبل أن تتكلمه •

* * *

١٩٦ ــ « كل يمدح سوقاً ربح فيه »

أى ، أنه يجب عليك أن تتدبر الكلام الذى تخجل منــه أرباحا من أعماله •

* * *

١٩٧ ــ « كما بو يدور جمل خالته من يقيه ركب وغنى ومن ما لقيه مشى وغنى »

أى كالشخص الذى يبحث عن جمل خالته ، إذا وجــده ركبه وغنى ، وإذا لم يجــده فإنه مشى وغنى •

أى أن الأمر سيان عنده ولا يهمه منه شىء لأن الجمل ليس جمله .

* * *

١٩٨ — « كما سنور آدم من شيلته من ومن ودرته من »

ويعبر عن تفاهة الشخص أو نكرانه للجميل أو الفضل لأى شخص لا خير منه والمعنى : هو أنه مثل قط آدم وزنه ثابت لا يتغير سواء رفعه الإنسان أم تركه وسنور آدم ، أى قط آدم وهى قرية فى عمان .

* * *

١٩٩ — « كما (١) ضاضوه العورا (٢) يجيبها الرزق إلى متقابها (٣) »

المثقاب أى المنقار ، والعورا هى العوراء .

ويضرب هذا المثل للشخص الذى لا يريد أن يعمل

(١) كما : مثل .
(٢) العوراء : العمياء .
(٣) مثقاب : منقار .

أو يبذل مجهودا ويفضل أن يعتمد على غيره فى الحصول على طعامه أو حاجته •

* * *

٢٠٠ ـ « كما قصاب (١) نزوى (٢) »

نزوى ، مدينة عريقة فى عمان ، والمعنى أنه مثل جـزار نزوى ، دائم الشكوى من الخسارة ، والمعروف أن الجزارين فى نزوى دائماً يشكون من قلة الأرباح ويدعون الخسارة مع العلم أن العكس هو الصحيح ، وثمة حكاية حول هذا الموضوع تفيد : بأن أحد جزارى نزوى تلقى عجلا هدية وطلب منه أن يذبحه ويصرف لحمـه دون مقابل ، وعندما سئل عن حصيلة بيع لحم العجل ذكر بأن العملية كانت خسـارة عليه ، رغم أنه لم يدفع ولا مليماً واحداً فيـه وادعى بأن السكاكين التى استخدمها فى تقطيع اللحم قد بليت وأن ذلك يعتبر خسـارة عليـه •

* * *

(١) قصاب : جزار •
(٢) نزوى : مدينة عريقة فى عمان ولها تاريخ عظيم ، كانت عاصمة لعمان فى القديم •

٢٠١ ــ « لا تأمن من الثور ولو رأسه فى التنور »

لا تأمن من الثور حتى ولو كان داخل فرن ، لأنه غـادر فسوف ينطحك إذا ما وجد أى فرصة ، أى لا تأمن الإنسان الخبيث أو الخطر حتى ولو كان مغلول اليدين •

* * *

٢٠٢ ــ « لا حامض يجلى الكبد ولا الأخمـر يفرحـوا به الصغيرين »

معناه ، أن ذلك الشىء ليس من الأطعمة الحـاذقة حتى يشفى الكبد ولا هو من الأحمر لتفريح الأطفال به ، ويضرب هذا المثل للشىء أو الشخص الذى لا خير فيه •

* * *

٢٠٣ ــ « لبيك يا نافع ولو ساحر »

أى أننى طوع أمرك أيها الشخص مادمت أنتفع منـك حتى ولو كنت من السحرة الذين يستعبدون بنى الإنسان •

* * *

٢٠٤ ـ « اللحم حال السحر والدعوا على المطيطوه »

أى أن اللحم يأكله السحرة ولكن اللعنة تحل على طائر المطيطوه فأن قطاعا كبيرا من الناس يؤمنون بوجود السحر والسحرة ، ويعتقدون أنه سبب للمرض والوفاة فى معظم الأحوال كما يعتقدون أن الساحر يستخدم ثلاثة من الحيوانات هى الضبع والثعلب والمطيطوه أى البومة ، وهى التى تقوم بدور الرسول ، وبالتالى فإن الأصوات التى تطلقها • البومة تعتبر نذيرا ببعض الأحداث المفجعة ، وعندما يستمع إليها أحد من المواطنين فإنه يقول • عظمه تنشب فى بلعومك • كما أن عويل بعض الحيوانات يعتبر نذير شر كنعيق الغراب •

* * *

٢٠٥ ـ « الذى يدخل بين البصل والثوم يطلع خايس ومذموم »

خايس أى خاسر ونتن وفى اللغة الإنجليزية مثل شبيه به ومؤداه ، أن الذى ينام مع الكلب فإنه ينهض وفيه قمل الكلاب •

* * *

٢٠٦ ـ « لقمة ولا برمه »

معناه من الأفضل أن يحصل المرء على لقمه تمسك رمقه من أن يحصل على قدر فارغ من الصلصال ، أى أنه من الأفضل للإنسان أن يحصل على شىء يعتبره حتى ولو كان قليلا بدلا من أن يحصل على شىء فارغ لا فائدة منه مهما كان كبيرا •

ويقابله المثل العربى « عصفور فى يد ولا عشرة على الشجر » •

* * *

٢٠٧ ـ « لو سنْد فيها خير سدت دراويشها أو كفت سنودها »

المعنى : أنه لو كان هناك خير فى السند لحصل عليه أهلها ، وسد حاجة دراويشها ، ويضرب هذا المثل للشخص الذى لا فائدة منه ولا يستطيع أن يؤدى عملا مفيداً لصالحه أو لصالح أحد لافتقاره إلى المقومات الخلقية فضلا من الذين يعتمدون عليه •

* * *

٢٠٨ ــ « لو تركض ركض الوحوش غير رزقك ما تحوش »

هذا مثـــل دارج فى كل الأقطـــار العربيـــة ، ويعنى أن الإنسان لا يستطيع أن يجلب لنفسه الخـــير إلا بمشيئة الله فإن رزقه معلوم •

***

٢٠٩ ــ « لو ما الدهوج ما نفقت الخمامه »

معناه أنه لولا وجود أناس أغبياء لمـــا أمكن التصرف فى الزبالة والخمامة هى ما يسمى بالقمامة •

***

٢١٠ ــ « الى يجرى على التعييه يجرى على المتهنيه »

أى أن الذى يصيب الإنســـان الشقى يصيب الإنســـان الســـعيد •

***

٢١١ — « اللى ما أدبه أهله يؤدبه الزمان »

أى أن الزمن خير معلم ومؤدب لمن لم يؤدبه أهله •

* * *

٢١٢ — « ما بادل بمحبوب الحشا حبى »

معنـــاه : ليس هنـــاك شخص يبـــادل حبيبه الجنى • فالإنسان لا يمكن أن يبادل بشخص أو شىء عزيز عليـــه على شىء سىء أو يبيع صديقه بمتاع أو منفعه دنيوية •

* * *

٢١٣ — « ماتت الحماره وانقطعت الزيارة »

يضرب هذا المثل للشخص الذى ينكر الفضل والجميل من أهله •

* * *

٢١٤ — « ما يحك شفرى غير ظفرى »

شفرى أى جفرى ، وتنطق الجيم معطشـــة شيناً وهى

لهجة عربية شائعة ، والجفر هو الجلد • ويقابله المثل العربى الوارد فى بيت الشعر •

ما حك جلدك غير ظفرك فتول أنت جميع أمرك

وهو مثل شائع فى جميع البلاد العربية •

* * *

٢١٥ ــ « مادام زاجيــه بنزجيها ، ويوم تزجى شىء حنجى شى »

معناه • مادامت الأمور سائرة فى مجراها فلتستمر على ذلك ولكن عندما تتعسر فإننا لن نهتم بها ، ومورد هــذا المثل فى عمان ، أن رجلا أميا جاء إلى قرية واستقر فيها وادعى أنه معلم ، ثم بعد وقت قصير حضر إلى القرية رجــل متعلم ، وطلب منه سكان القرية أن يمتحن الأطفال فيمــا تعلموه من الرجل الأمى ، وعندما قام بذلك وجد أنهم لا يعرفون أى شىء ، فسأله عن الطريقة التى كان يعلمهم بها فرد عليه بنفس الكلام الــوارد فى المثــل ، ويضرب المثــل لــكل من يقوم بعمــك لا يجيده •

* * *

٢١٦ ــ « ما دام السيل يسكب ‥ الحصى رطب »

أى مادام المطر ينزل تظل الأرض وما عليها من الحصى طريه رطبة .

* * *

٢١٧ ــ « الماء زايد على الطحين »

يقال مثل إنجليزى يقول ، لا تجعل أشرعة سفينتك أكبر منها ، وقريب منه المثل العربى الشعبى ، مد لحافك على قــدر رجليــك .

* * *

٢١٨ ــ « ما ساده حال بنها جبنو منها »

ما ساده أى لا يسد الحاجة ولا يكفى ومعنــاه أن لبن البقرة لا يكفى لرضاعة وليدها فكيف يكفى لصنع جبنة منــه ويضرب هذا المثل للشــخص الــذى يطلب أكثر مما يستحق أو يعمل أكثر مما فى قدرته .

* * *

٢١٩ — « ما يستوى الحب فى الحيل والمحبوب راكب خيل »

يقال هذا المثــل فى وجــوب توفر شروط معينة لتحقيق أمور معينة لا يتم بدونها ، والفكرة العمانيــة ، أنه لايمكن لمتحابين أن يقيم أحــدهما بعيداً عن الآخر ذلك البعد ، فيكون المحب فى قرية الحيل والمحبوب فى قمة الجبل •

❋ ❋ ❋

٢٢٠ — « ما يستوى سيفين ولا سلطانين رباعه »

لا يمكن إدخال سيفين فى جراب واحــد كما لا يمكن أن يقوم حاكمان فى بلد واحــد •

يقابله المثل الإنجليزى : لا يمكن أن يغنى نجمــان فى أفق واحــد •

❋ ❋ ❋

٢٢١ — « ما يستوى ودرى بنش وشلى بينتا »

ومعناه : إنه لا يمكن أن تتركى ابنك وتحملى ابن الآخرين ويضرب هذا المثل لمن يقترح أموراً غير معقولة •

❋ ❋ ❋

٢٢٢ — « ما يشتق ثوب بين عاقلين »

ما يشتق أى ما يشق ، أنه لا يمكن تجزئة ثوب واحد بين شخصين عاقلين •

* * *

٢٢٣ — « ماشى شرجه ضاقت بسيلها »

ليس من الصعوبة جمع شيئين مترافقين إذا كان الهدف أو الغرض من اتخاذهما هو غرض واحد ، وماشى شرجه مجرى ماء منحدر •

* * *

٢٢٤ — « ما شى صبه نجت من حشف »

يقابله مثل انجليزى يقول ، فى كل قطيع توجد أغنام سوداء ، والحشف هو الثمر الناشف الردىء ، وكل كومة من الثمر الجيد لا تخلو من أن تكون فيها الحشف •

* * *

٢٢٥ ـ « ما يضارب القوم غير بو يحاتى اللوم »

أى لا يقدم على الحرب أو يفجر المشاكل غير الشخص الذى يخشى من اللوم •

* * *

٢٢٦ ـ « ما تطيح السقيفه إلا على رأس الضعيفه »

يقابله المثل الإنجليزى الذى يقول : المصـــائب لاتأتى فرادى •

* * *

٢٢٧ ـ « ما نعرف من حى عاصم لحراديها »

يضرب هــذا المثــل لشيئين ، أو أمرين ، أو شــخصين لا يمكن التمييز بينهما بسبب عدم وضــوح الفرق بينهما ، وحى عاصم وحى الحراده قريتان على ساحل الباطنة فى عمان ملتصقة إحداهما بالأخرى جداً ، لدرجة لا يمكن التمييز بينهما •

* * *

٢٢٨ — « ما يعرف وطنى إلا ولد بطنى »

أى أنه لا يفهمنى ولا يعرف لغتى ولهجتى إلا واحد من أهلى وأهل وطنى .

* * *

٢٢٩ — « ما يغيب دين له طلاب »

يقابله المثل العربى المعروف : ما ضاع حق وراه مطالب ، ومورد هذا المثل فى عمان أصله عادة أخذ الثأر ويقول أهل عمان : إن هذا يعود إلى أيام النبى عيسى عليه السلام فإنه فى يوم اعتلى مرة إحدى الأشجار على أحد الأنهار فوصل إلى المكان شخص يركب فرسا ثم خلع ملابسه ونزل إلى النهر للاستحمام ، فلما انتهى ركب فرسه وغادر المكان ، ولكنه نسى كيس نقوده على حافة النهر ، وبعد قليل حضر رجل آخر إلى المكان وخلع ملابسه ليستحم ، فرأى كيس النقود فأخذه ، وتذكر الرجل الأول كيس نقوده فعاد مسرعا ، وعند وصوله طلب كيس النقود من الرجل الذى يستحم ولكن الرجل انكر أنه رأى الكيس أو أخذه ، وأخذا يتبادلان الكلمات ، فما كان من صاحب الفرس إلا أن ضرب الرجل الآخر بالسيف وقطع رأسه ، وكان سيدنا عيسى يراقب كل

كل ذلك من فوق الشجرة فشعر بالدهشة والحيرة فنزل عليه الوحى : يا عيسى لا تنزعج ، إن أحد أجداد الرجل الثالث كان قد قتل أحد أجداد صاحب الفرس ، ولهذا قام بالثأر لجده من ذلك الرجل ، ومن هنا قالوا : لا يمكن أن يضيع حق إذ لابد عاجلا أو آجلا أن يعود لأصحابه •

« من نوادر أحمد شهاب الدين القليوبى »

* * *

٢٣٠ — « المغسل ما يضمن بالجنة »

المعنى أن الشخص الذى يقوم بغسل الميت لا يضمن له دخول الجنة ، فالوسائل ليست فى حد ذاتها ضمانا لنجاح أى عمل أو إنسان •

* * *

٢٣١ — « ما كل مرة تسلم الجرة »

مثل عربى معروف ، أى أنه إذا سلمت الجرة فى مرة من الكسر ، فليس هذا مما يضمن سلامتها فى كل مرة •



٢٣٢ ـ « مال الجبـل مال الجمـل .. ومال الجياب مأواه ذهـاب »

يضرب هذا المثل للعمـل أو الجهـد الذى لا يعطى عائدا أو ربحا فهو عمل فاشـل ، ويتم استعمال المقطع الأول من المثل بصورة مجـازية ، أو لضمان القافية ، نظـرا لأن جلب المحاصيل من المناطق الجبلية إلى المدن يتطلب جهـداً كبيراً بحيث لا يعطى أية أرباح .

* * *

٢٣٣ ـ « مال القراح من طاح راح »

معنـاه الحـرفى أن النخلة أو النخيـل الذى يزرع فى الأراضى الرملية يسقط ويضيع ، أى أن كل شىء لا يقوم على أسس متينه وقوية فهو معرض للخطر والضياع .

* * *

٢٣٤ ـ « مالك نصيح قال فى بطنى ريح »

يعنى هذا المثل أن لكل شكوى سببا .

* * *

٢٣٥ ـ « مال مال أبوها ٠٠ ويزودوها فى سيعنه »

معنى المثل : أن الأموال هى أموال أبو السيدة ، ومـع ذلك فإنهم يعطونها زادا قليـلا فى كيس من الجلد وينطبق هذا المثل على من ليس لـه سيطرة لـه على نفسـه أو على شئونه ، أو من هـو محـروم من ماله ، وسيعنه أى كيس الجـلد •

* * *

٢٣٦ ـ « ما ينفعك غير دم عقبيك أو شراه درهميك »

معناه لا شيء يفيدك غير دم عقب رجليك أو ما تشتريه دراهمك ، أى ما تملكه ، ويضرب هـذا المثل للدلالة على أن لا أحد يساعد شخصا غير أولئك الذين يهمهم ذلك الشخص •

* * *

٢٣٧ ـ « ما على الكريم تشرط »

معناه أن الناس لا يضعون شروطا على الرجـل الكريم

الذى يعطى من ماله أو من جهده ، ثم هـو كريم يدفعه كرمه إلى العطاء دون أى شرط ٠

* * *

٢٣٨ — « ما عاصر علينا لومى بنعصر شرجبان »

لومى أى ليمون ، وينطبق على الرغبة فى مبادلة شىء ردىء بآخر طيب وموجود بوفرة ، لأن الليمون يوجد بوفرة فى عمان وإنه لمن السخف مبادلة الليمون بثمرة أخرى تشبهه فى الشكل تقريبا وهى الشرجبان ٠

* * *

٢٣٩ — « مال البخلا يأكلوه البطلا

ومال البطلا حـال الشيطان والمخز »

أى أن العاطل هـو الذى يسـتولى على مال الرجـل البخيـل ، بينمـا أمـوال العـاطلين تذهب إلى الشـياطين والأنجـاس ، أى أن البخيـل يكتنز الثروة ليأتى ورثتـه العاطلون فيبددوها ، ويقابله المثل الإنجليزى الذى يقول :

إن الشيطان يقبع فى خزينة البخيل ، والمثل الشعبى الآخر • مال الكنزى للنزهى •

* * *

٢٤٠ — « مثقال من الحكم ولا بهاره من المروه »

البهارة وحدة وزنية فى عمان والمعنى أن قليلا جدا من السلطة خير من عشرات الكيلو جـرامات من الطيبة أى أن الناس يطيعون الحاكم أو الشـخص الـذى فى السلطة أكثر مما يطيعون الرجل الطيب الحنون •

* * *

٢٤١ — « المنجور يصيح والماشا لقنه الريح »

أى أن القرب وهى تمتلىء من البئر تطلق الأصوات ، ولكن الماء تطيره الريح ، يشبه المثل صيحه فى واد •

* * *

٢٤٢ — « مريمو إذ سدت بابها باب الله مفتوح »

أى أنـه إذا أغلقت مريمو بابهـا فإن باب الله مفتـوح

للجميع ، ومريمو أى مريم وهى امرأة عمانيـــة خبيثة وماكرة كانت تعيش فى وادى العق فى عمان فى الماضى خـــلال حـــكم السيد سلطان بن أحمد .

* * *

٢٤٣ — « مسعودة تأتى الخبر غير منشوده »

يطلق هذا المثـــل على الشخص الذى يحشر نفســـه فى شئون غيره أو يتدخـــل أو يقاطع حديثا بين آخـــرين من غير أن يطلب أحد منه ذلك .

* * *

٢٤٤ — « معنا القمر عن سراج البانيان »

المدلول الحرفى لهذا المثل : إننا عندنا القمر ولا نحتـــاج إلى سراج أو قنديل الهنود ، والمعروف فى عمان ، أن سراج الهندوك يضىء أكثر وأطول ، ولهذا جاء هذا المثل باعتبـــاره أحسن من المصابيح العمانية .

* * *

٢٤٥ ـ « من آدمى الحركة ومن الله البركه »

مثل شائع ومعروف فى العالم العربى وهو على الإنسان الحركة ومن الله التوفيق والبركة •

* * *

٢٤٦ ـ « من البر واحرقاه ومن البحر واغرقاه »

يعبر هذا المثل عن استحالة الخلاص ، فالحريق فى البر ، والغرق فى البحر ، وله مثل إنجليزى مشابه وترجمته بين البحر والشيطان ، ومثل عربى مشابه يقول : فلان وقع بين نارين •

* * *

٢٤٧ ـ « من يبيع الفجل يستاف العبس »

العبس هو النوى ، والمعنى أن من يتاجر فى الشىء القليل القدر مثل الفجل فأنه يستاف النوى ، والمعنى أن من يزرع خيرا يحصد خيرا ، ومن يزرع شرا يحصد شرا ، وأن العمل الكبير يأتى بالشىء الكثير والعمل القليل يأتى بالشىء الصغير ، واصل هذا المثل العمانى ، أن بيع الفجل يقوم به

الفلاحون ، ويتقاضون مقابله نوى البلح الذى يعلفون به الدواب •

* * *

٢٤٨ — « من بغيت تذكر فعل زين أو شين »

معناه أنك إذا أردت أن يذكرك الناس افعل خيرا ، أو افعل شرا ، فأنك بفعل الخير تذكر بالخير ، وبفعل الشر تذكر بالشر •

* * *

٢٤٩ — « من بغيت عونها برّق فى لونها »

يطلق هذا المثل على ضرورة التأكد من الشىء أو العمل قبل القيام به ، أى إذا أردت أن تكون المرأة فى عونك فتأمل صفاتها وتأكد من قدرتها على هذا العون •

* * *

٢٥٠ — « منى بنى على يده قصّتْ »

المعنى أن الذى يبنى حائطا فوق يده فأنها لابد أن تنكسر يده ، أى أن الذى يضع الشىء فى غير موضعه يندم •

* * *

٢٥١ ـ « من جيت ما بك فرح ومن سرت ما مفقود »

يطلق هذا المثل على الشخص التافه الـــذى لا فائدة من مجيئه أو ذهابه •

* * *

٢٥٢ ـ « من حبيت طبيت ومن بغضت قلعت العيون »

معناه : أنك إذا أحببت فإنك لا تجد عيبا فيما أو فيمن تحب ، وأن كرهت فأنك تجـــد كل العيـــوب فيمن أو فيمـــا تكرهه ، وهو المعنى الذى أراده قول الشاعر :

وعـــين الرضـــا عـــن كل عيب كليلة

كما أن عين السخط تبـــدى المساويا

* * *

٢٥٣ ـ « من حشَّت تعشت »

أى أنها إذا حصدت القمح أو الشعير فســـوف تتناول عشاءها وإذا لم تحصده تبقى بدون عشـــاء ، ويضرب هـــذا

المثـــل للتعبير على ضرورة الاعتمـــاد على النفس ، والعمـــل للحصول على العيش •

* * *

٢٥٤ ــ « من يخرج ولا يحسب يفلس ولا يدرى »

أى أن الذى يخرج المال من يده بغير حساب أو حدود يتعرض للإفلاس •

* * *

٢٥٥ ــ « من حُلقت لحية جاره •• فليسكب الماء على لحيته »

أى إذا حلقت لحية جارك وشريكك فاسكب المـــاء على لحيتك استعداداً للحلاقة ، ومعنى المثل ، أنه إذا تعرض أحد الشركاء لمكروه أو خسارة فإن الخسارة سوف تصيب بقيـــة الشركاء ، وهم يسمون الخسارة الكبيرة بالحالقة •

* * *

٢٥٦ ــ « منتّش رُوحش تدورِى الورق ولقيتيه »

يضرب هذا المثل للشخص الذى يسبب المتاعب لنفســـه

بنفسه رمنش أى منك ، وهى ما يسمونه بكشكشة بنى كلب التى تقلب الكاف شينا ، وعلى هذا يروى البيت المشهور ، فعيناك عيناها • فيقولون فعييناش عيناها ، ويقابل هذا المثل : اللى يشيل قربة مخرومة تخرّ على رأسه •

* * *

٢٥٧ — « من شاف بعينه ضاق ضينه »

ومعنى هذا المثل : أن الشخص الذى يعانى من أية أزمة أو مشكلة فإنه هو الذى يحس بتلك المعاناة وليس غيره ، وهو معنى المثل الآخر : النار ما تحرقش إلا اللى ماسكها ويقابله المعنى الوارد فى بيت الشعر العربى :

لا يسهر الليل إلا من به ألم
لا تحرق النار إلا رجل واطيها

* * *

٢٥٨ — « من ضرب قبّه خذ حبّه »

معناه أن الذى يضرب حصته من الحبوب يحصل على

تلك الحصة ، وفى وقت الحصاد فى عمان تدفع مكافأة للعمال أو الفـــلاحين الذى يقـــومون بضرب الحنطة ، وضربها هـــو نفضها بالهراوة ، ليفصل الحب من السنابل •

* * *

٢٥٩ ـــ « من طمع طبع »

أى أن الطمع ومجاوزة الحـــد فى أى شىء يجـــر إلى الغرم والتلف •

٢٦٠ ـــ « من عند الحبيب ولو حبة زبيب »

هذا المثل شائع تقريبا فى جميع البلاد العربية ويقابله : ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب ، وكل ما يأتى من عند المحبوب محبـــوب •

* * *

٢٦١ ـــ « من غاب عن العين غاب عن القلب »

* * *

٢٦٢ — « من غلبش حبش كيله »

لغة هذا المثل أيضاً على لهجة أو كشكشة بنى كلب التى تنطق الكاف شيناً ، والخطاب إلى أنثى ، والمعنى إذا تعذر عليك المشترى لقمحك أو حبك فيمكنك أن تقومى بكيْله لنفسك ، ويضرب هذا المثل على ركود السوق وقلة حركة البيع والشراء .

* * *

٢٦٣ — « من كان له حيلة فليحتال وإن الحرب من شيم الرجال »

المعنى واضح فى هذا المثل ، وهو أن كل شخص يملك الحيلة ويتمتع بالقدرة والإمكانات لتحقيق هدفه ، فسوف يحققه إذا شاء ، وإلا فالحرب وهى مهنة الرجال الشجعان .

* * *

٢٦٤ — « من لم يفكر فى العواقب ما له فى الدهر صاحب »

هذا مثل معروف ، وهو شائع فى البيئة العربية ، ومعناه

أن الذى لا يفكر فى نتائج أعمـاله وفى اختيـار أصـدقائه سيأتى عليه اليوم الذى لا يجد له فيه صاحبا •

* * *

٢٦٥ — « من ناخ الجمل كترت معاليقه »

المعنى ، أن من ناخ جمله وتركه بلا شغل فإن الحمولات التى سيحملها سوف تكثر وتزيد ويقابله مثل إنجليزى شبيه به ترجمته ، « الكل يضع الأحمال على الفرس الراغبة » •

* * *

٢٦٦ — « مو يردّه على البلاد •• لا مال ولا أولاد »

يطلق هذا المثل على الشخص الذى ترك بلده أو موطنه وليس هناك ما يدعوه للعودة إليه من مال أو أولاد •

* * *

٢٦٧ — « من يتكل على غيره يقلّ خيره »

معناه : أن الذى يعتمد على غـيره فى عمله يكون غـير

ناجح ، ويقل الخير الذى يأتى إليه ، لأن غيره لا يهتم بعمله •

* * *

٣٦٨ ــ « مو علـّمك بالقِسمة قال بما فى وجه الذيب »

لهذا المثل مورد مستمد من اسطورة قديمة تقول : أن الأسد طلب من الذئب أن يقوم بتوزيع اللحم بين الحيوانات • ولكن الذئب خصص لنفسه أحسن قطعة فى اللحم ، فاغتاظ الأسد منه فلطمه على وجهه لطمة عنيفة • ثم استدار الأسد إلى ثعلب كان يقف بجوار الذئب ، وطلب منه أن يقوم بالقسمة ، فاختار هذا أسوأ قطعة فى اللحم لنفسه ، وهنا تهلل وجه الأسد ، وسأله السؤال الوارد فى المثل فرد عليه الثعلب •

* * *

٣٦٩ ــ « النار تخلف رماد »

يسرى هذا المثل على الرجل الطيب الكريم الصالح

الذى ينجب ولدا سىء الخلق غير نافع ، وهو مثل شائع بين الشعوب العربيـــة •

* * *

٢٧٠ ــ « نار السَّمُرْ تخلف الجمر »

أى أن خشب شجر السمر يعطى نـــاراً قويه وبصير فى الوقود ، ولهذا تكون ناره جمرا ومعنى هــذا المثــل قريب من معنى المثل الذى سبقه • ويرمز الجمر فى هــذا المثل إلى أن الابن يحتمل أن يصبح رجلا عظيما المستقبل •

* * *

٢٧١ ــ « النار ما ينكب عليها السدس »

أى أنه لا يمكن إطفاء النار بالسدس (والسدس وحــدة قياســية فى عمــان) والمعنى شــبيه بالمعنى الوارد فى المثل الإنجليزى الذى ترجمته لا يمكن إطفــاء النار بقطعة قماش من الكتان •

* * *

٢٧٢ — « نازع ولا تخيب عسى يلك فى النزاع تصيب المره ولا الحماره »

معناه حاول ولا تستبق الفشل ، عسى أن يكون لك فى النزاع نصيب ، فقد تنجح وتفوز بما تسعى إليه ، إما بالمرأة أو بالحمارة .

وأصل هذا المثل : يرجع إلى حادث غريب ، إذ يقال أن رجلا وزوجته كانا ذات يوم فى طريقهما إلى إحدى القرى ، وكانت الزوجة تركب حمارة ، وكان الزوج يمشى إلى جانبها ، وفى الطريق صادفا رجلا أعمى وكان يتجه إلى نفس القرية ، فأشفقا عليه ، وطلبا منه الركوب على الحمارة . وعند اقترابهم من القرية طلب صاحب الحمارة من الرجل الأعمى أن ينزل ويذهب إلى حيث كان يقصد . غير أن العجوز ادعى بأن الحمارة والزوجة هما له ، ورفض أن يتخلى عنهما ، ولم يفلح الرجل فى إقناع الضرير ، فرفع الأمر إلى سلطات القرية التى حكمت ، بأن تكون المرأة أو الحمارة للرجل الأعمى .

* * *

٢٧٣ ــ « ناقة الكذاب رزنامه »

أى أنها ناقة متعبة ولا تستطيع أن تسير إلى آخر الطريق ، ومعناه أن الكذاب لابد وأن ينكشف كذبه ، وهناك مثل آخر بهذا المعنى يقول ، رابع الكذاب إلى رز الباب ، والمعنى أوضح فى المثل الشعبى الذى يقول • حبل الكذب مقطوع •

* * *

٢٧٤ ــ « منقاى من الصبّه فس فى النضد »

أى أن التمر قد تمت تنقيته فى مكان التجميع ولكنه فسد فى السلة أو الكيس ، وفس يعنى فسد باختزال الحرف الأخير ، وهو شائع فى لهجات كل البلاد العربية ، ويضرب هذا المثل للشخص المفضل ولكن التوقعات فيه خابت •

* * *

٢٧٥ ــ « واخراب الدار إذا تعاملوا السنور والفار »

يقابله المثل الدارج إذا تصادف القط مع الفار فستخرب

الدار ، لأن القط ستترك الفأر يخـــرب فى الدار كما يشـــاء ، والمعتقد أن هذا المثل مستمد من قصة انهيار ســـد مأرب فى اليمن •

« عن البجوى » فى « معالم التنزيل »

* * *

٢٧٦ ــ « تودر بنها وتربى غبنها »

أى أنها تترك ابنهـــا الحـــلال وتهتم بتربية ابنها غـــير الشرعى ، ويضرب هذا المثل على الشخص الـــذى يتخلى عن شىء حقيقى من أجل شىء وهمى ، وشىء لا حقيقة له •

* * *

٢٧٧ ــ « ولاّ فيها ولاّ فى التبن »

المعنى : إما أن المضرب سوف يضرب الكرة أو يســـقط على القش ، وهذا المثل يقوم على لعبة معينة يلعبهـــا الأطفال فى عمان حيث يقوم اللاعب بضرب الكرة بمضرب صغير •

* * *

٢٧٨ — « ويش درّى الحمار يأكل الكنار »

ويش يعنى إيش أو كما يقولون فى مصر : أية ، أى من الذى علم الحمــار أكل العنبق باعتبــار أن الحمــار لا يأكل النبق ونفس المعنى يرد فى المثل الإنجليزى : أى دن تقــدم اللؤلؤ أمام الخنزير •

* * *

٢٧٩ — « هى ترقص ومن عمرها ينقص »

ويطلق هذا المثل على أى عمل يفيد من ناحية ويضر من ناحية ، باعتبار أن الرقص تعبير عن الفرح والسعادة ، بينما وقت الرقص نقصــان من العمــر ، وفى ذلك مدعاة للأسف والحــزن •

* * *

٢٨٠ — « هين بغلة ضاقت بدقلها »

هين يعنى أين هى ، وفى الشام يقولون : هون ، أى هل

توجد سفينة شراعية ضــاقت بسارييها ومعناه أن الإنســان لا يمكن أن يتخلى عن الأقربين إليه والذى هم من عصبه •

* * *

٢٨١ ـ « يا سارق الديك فوق راسك الريش »

هذا مثل دارج فى جميع البلاد العربية ومعناه واضح •

* * *

٢٨٢ ـ « يا غريب كون أديب »

معناه أن الإنسان الغريب ينبغى عليه أن يكون أديبــا ذلولا هادىء للطبع مع الذين ينزل بينهم ويعاشرهم •

* * *

٢٨٣ ـ « يوم سكعت كلنى السمك ويوم غفلت كلنى الطير »

سكعت أى غرقت ، وخففت أى طفوت ، والمعنى أننى إذا غرقت فى البحر فســوف يأكلنى الســمك وإذا عمت على سطح البحر فســوف يأكلنى الطــير ؛ ويضرب هذا المثــل

لاستحالة الخروج من المأزق ، والوقوع بين أمرين أحلاهما مر ّ •

* * *

٢٨٤ — « يوم الشراطه ما شبعان ليف »

المعنى أنه رغم أن اليوم هو يوم الشراطة ونزاع الألياف عن جذع النخلة فإنه غير شبعان من الألياف ، ويضرب هذا المثل للدلالة على الطمع •

* * *

٢٨٥ — « يوم يطيح شوب الكنار ويروح الكعك يتوازن الليل والنهار »

المعنى : عندما ينضج النبق فى شجرته ويبدأ الكعك فى إخراج رائحته يتساوى الليل والنهار فى الزمن ، وهو ما يسميه الفلكيون بالاعتدالين •

* * *

٢٨٦ — « يوم ما رامت على الجراب دارت على الجزله »

أى أنها لم تقدر على الجراب ، وهو زنبيل التمر المتين المصنوع من سعف النخل فأخذت تجرب قدرتها على الجوال الصغير المصنوع من الخيش ، ويقابل هذا المثل : فلان ما قدرش على الحمار اتشطر على البردعة .

* * *

٢٨٧ — « يوم ما عرفت تلعب قالت الملعب ضيق »

معناه أنها لما لم تعرف أن تلعب احتجت بأن الملعب ضيق .

ويضرب هذا المثل للشخص الذى يحاول التملص من مسئوليته أو للشخص الذى يتلمس الحيلة بعجزه أو قصوره عن العمل .



راجعه وأشرف على طبعه الأستاذ عبد المنعم عامر

رقم الايداع ١٨٥٩ سنة ١٩٨٣

مطابع سجل العــرب